المكتبة - الجامعة الاردنية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל־אתיחאד Al-Ittihad הממיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ أغورا

٨ تشرين الاول ١٩٧٤، ٢٢ رمضان ١٣٩٤، العدد ٤٢/٣١ — 8.10.74 — VOL 31–42

تكرر الاعتداءات على جنوب لبنان
الكتلة الشيوعية تطلب جلسة مستعجلة

تل أبيب — قامت القوات الاسرائيلية ، ليلة السبت الماضي ، بقصف قرية بليدة جنوبي لبنان البعيدة حوالى ١٦٦ كيلو متر من الحدود اللبنانية . وتقول المصادر اللبنانية أن الاضرار البليغة لحقت بأهالي القرية ومزروعاتهم وبمنازلهم ، وأن ثلاثة أشخاص قتلوا وعشرة جرحوا جراح بعضهم خطيرة . وقال الصحفيون اللبنانيون المحليون أن القنابل سقطت على مقهى في البلدة كان مكتظا بالناس . وتضيف المصادر الاسرائيلية أنه أمكن مشاهدة أهالي القرية من الجانب الاسرائيلي وهم يحملون حقائبهم متجهين نحو بنت جبيل ، البلد التي تبعد خمسة كيلو مترات عن الحدود اللبنانية . ومع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ليطلق سراح قائد الشباب الديمقراطي السوداني

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا نسخة من رسالة دورية بعث بها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الى التنظيمات الشبابية والرأي العام العالمي ، تنبئنا باعتقال الرفيق خليل الياس رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي في السودان . وتذكر الرسالة ان اعتقال هذا المناضل الشيوعي يأتي ضمن حملة السلطات السودانية ضد القوى الوطنية التقدمية في البلاد — هذه الحملة المستمرة منذ ايلول ١٩٧١ .

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى المحبة للحرية في العالم ، ونطالب باطلاق سراح الرفيق خليل الياس وكل السجناء السياسيين في السودان .

★ جولة كيسنجرية جديدة .. ★

مشروع أمريكي إسرائيلي لانسحاب جزئي مقابل إلغاء حالة الحرب ..
لن يسمح الرأي العام العربي بالتراجع عن الاتفاق المصري - السوري - الفلسطيني !

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر أن اتفاقا حصل بين كيسنجر الامريكي وزميله الاسرائيلي ، ألون ، على بذل جهود جديدة لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف ، مرة أخرى . ومضمون الاتفاق بينهما ، على ما يظهر ، هو وساطة كيسنجر لاجراء مباحثات جديدة بين اسرائيل ومصر (وربما مع الاردن أيضا) تنسحب اسرائيل ، بموجبها ، عن بعض المناطق المحتلة مقابل قيام مصر (وربما الاردن أيضا) بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل من الاشكال .

ومع أن احدا لا يستهين بخطورة هذه المساعي الا أنها تأتي في أوضاع تجعل من الصعب جدا أن يوافق الرأي العام العربي على تأجيلات جديدة في تحقيق الحل الشامل بعد أن اضطر الرئيس المصري ، السادات ، الى التعهد برفض الحلول الجزئية وبعد أن اتفق مع سوريا ومع منظمة التحرير الفلسطينية على أن تكون الخطوة التالية هي استئناف مؤتمر جنيف .

كيسنجر في جولة جديدة

سيبدأ كيسنجر جولته الجديدة في الشرق الاوسط مساء اليوم ، الثلاثاء ، ابتداء من القاهرة فدمشق فعمان . ويحط رحاله في اسرائيل مساء السبت القادم .

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال الون ، الى اسرائيل أمس الاول ، الاحد ، بعد أن القى كلمة الحكومة الاسرائيلية في الامم المتحدة (باللغة العبرية) . وقبل أن يغادر نيويورك اجتمع مرة اخرى بزميله الامريكي ، كيسنجر ، تمهيدا لجولة كيسنجر .

وصرح الوزير الون للصحفيين في مطار بن غوريون (اللد) أن الغرض من جولة كيسنجر القادمة في الشرق الاوسط هو « البحث مع اسرائيل وجاراتها في طرق الاستمرار بالمفاوضات » .

واعترف الون أن كيسنجر ربما سيكون مضطرا الى أن يشمل في مباحثاته ، أيضا ، « قضية استئناف مؤتمر جنيف » .

ولذلك — قال ألون — سيقوم كيسنجر بزيارة عواصم الدول العربية — القاهرة ودمشق وعمان — ليستوضح منها مدى الاستعداد العربي لاجراء مباحثات جديدة مع اسرائيل ، وعلى أي أساس . ثم يزور اسرائيل ليبلغ حكامها بمدى الاستعداد العربي وشروطه .

الغاء حالة الحرب

وكتب ماتي جولان ، المحرر السياسي في هآرتس (أمس الاثنين) ان هناك اجماعا في وزارة رابين على مشروع توافق اسرائيل ، بموجبه ، على انسحاب جديد من سيناء مقابل أن تتعهد مصر بالغاء حالة الحرب بشكل من الاشكال .

وصرح الوزير الون ، للصحفيين في مطار بن غوريون ، أن اسرائيل لا تمانع في الانسحاب الجزئي من أراضي أية دولة عربية توافق ، مقابل ذلك ، على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وبعد هذا الاجماع ، في الوزارة الاسرائيلية ، فهناك اجماع آخر وهو رفض الانسحاب من أبو روديس حيث توجد آبار النفط المصرية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

تشييع جثمان الرئيس الثالث زلمان شازار

القدس — في احتفال رسمي جرى امس الاثنين شيع جثمان الرئيس السابق زلمان شازار ، الرئيس الثالث لدولة اسرائيل ، الى مثواه الاخير في مقبرة الرؤساء في القدس .

وقد توفي الرئيس زلمان شازار صباح يوم السبت في مستشفى هداسا في القدس عن ٨٤ عاما .

وبقي الرئيس شازار رئيسا لدولة اسرائيل عشر سنوات .

وارسلت الكتلة الشيوعية الى حزب العمل وكتلته في الكنيست رسالة تعزيهما فيها بالفقيد وتطلب نقل تعزيات الكتلة الى عائلته .

ألون في أول خطاب له في الأمم المتحدة :
من أول غزواته كسر عصاته

الامم المتحدة — يغال آلون ، وزير خارجية اسرائيل ، « من اول غزواته كسر عصاته » ، بالقاء خطاب استفزازي في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اعرب فيه عن استهتاره بالامم المتحدة ، التي اقامت اسرائيل ، وبابسط قواعد حقوق الانسان التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة .

قال الون ، في الخطاب الذى القاه يوم الخميس الماضي على مسامع الجمعية العمومية والعالم : ان اسرائيل تعتبر أي قرار يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا غير شرعي وغير ملزم لها !

وبلغ الون اوج السخرية باعلانه ان اسرائيل ترى في مثل هذا القرار مساسا بحقوقها الاساسية . ففي نظره ان الاعتراف بمنظمة التحرير معناه الموافقة على تصفية اسرائيل وانكار حقها في البقاء ، حين كان يقصد « حقها » في الاحتلال والغزو والعدوان .

وزعم الون ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست حركة تحرر وطني ، بل « عصابة ارهابية ، للقتل والتخريب » ، وان ايديولوجية منظمة التحرير واهدافها السياسية « تتعارض تماما مع ميثاق الامم المتحدة » !!

وخلافا للاصول المرعية القى الون خطابه باللغة العبرية . وتجاهل

— البقية على صفحة ٦ ع٦ —

الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة — في نظر زئيف ، رسام الكاريكاتور في صحيفة « هآرتس »

أعلام فلسطين فوق الضفة المحتلة

القدس — اعترفت الصحف ان أعلام فلسطين رفرفت في أماكن مختلفة في الضفة الغربية لمناسبة ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر . كما ظهرت على الجدران شعارات تندد بالاحتلال في مختلف مدن الضفة ووزعت فيها المناشير السرية . وقد فرضت سلطات الاحتلال على السلطات المحلية ازالة الشعارات عن الجدران .

وذكرت هآرتس ان صحف القدس العربية قد احيت ذكرى هذه الحرب ، خصوصا صحيفتي الفجر والشعب . فقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة الفجر في هذه الذكرى «أن «انتصار اكتوبر» هو من أيام العرب المشهودة الذى قضت فيه الجيوش العربية على عقدة الهزيمة» .

في الذكرى السنوية الأولى لحرب اكتوبر
عرضان عسكريان في القاهرة ودمشق

القاهرة — احتفل العالم العربي يوم الأحد ، السادس من اكتوبر ، بالذكرى الاولى لحرب اكتوبر . واقيمت بهذه المناسبة ، عروض عسكرية في القاهرة ودمشق شهدتها جماهير غفيرة .

كما اقيم في دمشق مهرجان خطابي ثم اخترقت مظاهرة جبارة شوارع العاصمة في حين سارت مظاهرات مماثلة في سائر المدن السورية .

اما في القاهرة فقد جرى عرض عسكري كبير حضره الرئيس السادات والمشير احمد اسماعيل علي وياسر عرفات الذي جلس الى يمين الرئيس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين ، في لقاء مع « عل همشمار » :
« اتفاقية الغاء حالة الحرب لزمن طويل » !

تل أبيب — في لقاء طويل مع محرري صحيفة عل همشمار اليامية (نشرته أمس) أوضح رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، ما يريده من وراء الاتفاق مع مصر (ومع الاردن) على « الغاء حالة الحرب » فقال انه يرى أن هذا الاتفاق يجب أن يستمر « لزمن طويل » !

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

عرفات في القاهرة

القاهرة — قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بزيارة القاهرة في نهاية الاسبوع واشترك الى جانب قادة مصر في احتفالات ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر . ويرى المراقبون ان هذه الزيارة ، وهي اول زيارة يقوم بها عرفات لمصر منذ صدور البيان المشترك سيء الصيت بين السادات والملك حسين (١٨ تموز الماضي) ، هي دليل على زوال الازمة المصرية — الفلسطينية . وكان عرفات ، قبل توجهه الى القاهرة ، قد اجتمع بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في دمشق .

مجلة سوفياتية تحذر من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت مجلة « الحياة الدولية » السوفييتية من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف . وقالت : ان الذين يقومون بهذه المناورات انما يسيئون اساءة بالغة لقضية السلام .

ولفت كاتب المقال ، فلاديميروف ، الانظار الى ان مؤتمر جنيف هو فرصة تظهر لاول مرة لتبادل وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة وباشتراك رئيسي المؤتمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وقال ان اشتراك الدولتين في تحقيق الخطوات نحو السلام من شأنه ان يساعد الفرقاء على التوصل الى حلول مقبولة . واورد مثالا على ذلك اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل التي اسهم الاتحاد السوفياتي في تحقيقها .

كلمة الاتحاد

في الناصرة
حيث فشل « سيف » السلطة لن ينجح ... سيف التعيين

ضرب وزير الداخلية (وزير البوليس) بارادة سكان الناصرة وبالرأي العام عرض الحائط وأعلن ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قراره بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية سنة اخرى . هذا مع العلم أن الرأي العام كله يعرف أن أهل الناصرة مجمعون على صيانة حقهم الاولي ، والمكتسب منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهم البلدية حتى أن حزب « العمل » الحاكم نفسه ، حزب جناب الوزير ، قد اعترف بهذه الحقيقة وقرر الرضوخ لاجماع أهل الناصرة .

فليس سرا أن وزير الداخلية (البوليس) أقدم على هذه الفعلة لا لشيء الا لانه ظهرت امكانية ، ولاول مرة في الناصرة ، لانتخاب أكثرية مخلصة ومتنورة ستجعل من الصعب على وزير الداخلية (البوليس) أن يستمر في السياسة الحكومية التقليدية تجاه الناصرة ، تجاه المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، أو التي بقيت في اسرائيل — سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال والافقار ومحاصرة كل أبواب التطور . ولما لم يعد في مقدور السلطة الاضطهادية أن تخفي جهل واهمال وعزلة أعوانها ، الذين فرضتهم على الناصرة طول ربع قرن ، التجأت الى سيف التعيين لكي تستمر في سياستها الاضطهادية العقيمة ولكي تمنع الناصرة من أن تستنشق هواء التطور النقي .

ولكن الثمن ، الذى يدفعه الوزير وكل الذين اتخذوا هذا القرار الرجعي الفاضح ، سيكون أغلى بكثير من المكاسب الاذلالية التي يحققونها : فالرأي العام الاسرائيلي ، والعالمي ، سيكتشف من وراء هذا القرار حقيقة السياسة الاضطهادية العفنة التي تتبعها السلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل التي تريد أن تخرجها ، فعلا ، حتى من اطار الدمقراطية البرجوازية الطبقة الموجودة في اسرائيل . وسيرى الرأي العام كم هي معزولة هذه السلطة الحاكمة في الوسط العربي وان كل ما تدعيه من « رضا العرب » عنها وعن أعوانها وأعمالها ما هو الا دعاية اضطهادية فارغة ، واذا كان هذا هو مصير هذه السلطة بين عرب اسرائيل ، فلا تحكمهم الا بقرارات القمع والحكم العسكري ، فكيف من الممكن أن تقيم ، في يوم من الايام ، علاقات سلام وتفاهم مع الشعوب العربية المجاورة؟!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

من ضخ النفط في شرايين العجوز الاستعماري الى ضخ الذهب ..
سلاطين إيران والسعودية والخليج يهرعون لانقاذ الاستعمار من أزمته !

بغداد — تحت عنوان « من اجل استخدام عقلاني لموارد النفط » انشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية « طريق الشعب » ، (٢٥\٩\٧٤) ، افتتاحية كشفت فيها النقاب عن حقائق مثيرة حول بلايين الدولارات التي يضخها سلاطين ايران والسعودية والخليج في شرايين الاقتصاد الرأسمالي الاستعماري (الغربي) لانقاذه من أزمته المزمنة بينما شعوبهم تجوع وتعرى وتتأخر ..

وجاء في المقال ان تقديرات المؤسسات الغربية نفسها تشير الى « ان عائدات البلدان المنتجة للنفط ستبلغ في عام ١٩٧٤ اكثر من ١٠٦ مليار دولار منها حوالي ٧١ مليار دولار لبلدان الخليج العربي المنتجة للنفط . ومن المتوقع ان تكون للبلدان المنتجة رساميل متراكمة لغاية ١٩٨٠ تقدر بخمسمئة مليار دولار . وترتفع الى تريليون (مليون مليون) وثلثمئة مليار دولار لغاية ١٩٨٥ . وتشكل هذه المبالغ قوة هائلة بايدي البلدان المنتجة للنفط يمكن ان تبدل وجه الحياة فيها وتجلب الرفاه لشعوبها لو احسنت استخدامها ومسحت آثار التخلف المريع الذي تركته عقود طويلة من النهب والاستغلال الاستعماريين » .

وفي عدد لاحق من « طريق الشعب » ، ٢٦–٩–٧٤ ، ورد انه من المقدر ان تزيد عائدات المملكة السعودية تلك اضخم احتياطي من النفط ، على ٢٧ بليون دولار ، وان السعودية من النفط ، لهذه السنة النفط في العالم الرأسمالي يبلغ ٢١ مليون طن اي حوالي ٢٤ بالمئة من احتياطي العالم الرأسمالي ، كما ان انتاجها من النفط سيحتل قريبا المرتبة الاولى في العالم الرأسمالي كما

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

وفاة كريشنا منون

دلهي الجديدة — اعلنت الهند هذا الاسبوع الحداد ، على موت احد قادتها الكبار ، كريشنا منون ، وزير الدفاع الاسبق . ووصفت انديره غاندي موته بقولها : « بركان يخمد » .

وتوفي منون يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز ال ٧٧ اثر نوبة قلبية . ومنذ الخمسينات اصبح كريشنا منون شخصية وطنية وعالمية مرموقة ، ومناضلا ضد الاستعمار والامبريالية ، وكان صديقا حميما لعبد الناصر ، واحد ابطال مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ ، وشخصية بارزة في حركة السلام العالمية .

★★ انفجار بالون دعائي صهيوني جديد : ★★
لم يكن هناك أي تعهد سوفياتي لأمريكا بشأن اليهود !

حيفا — لمحررنا الخاص — انفجر ، هذا الاسبوع ، بالون دعائي استفزازي معاد للاتحاد السوفياتي طالما طبلت وزمرت له أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية والامريكية واستهدفت من ورائه الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتي في العالم العربي والمس بالصداقة العربية السوفياتية .

فقد نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » انه لا اساس ، ابدا ، للانباء التي زعمت أن الاتحاد السوفياتي تعهد للحكومة الامريكية بتهجير ٦٠ الف مواطن يهودي سوفياتي الى اسرائيل لقاء موافقة الكونغرس الامريكي على منح الاتحاد السوفياتي مكانة مميزة في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين .

وكتبت « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاحد أمس الاول ، أن مصادر يهودية أمريكية ذكرت لها أن الاتحاد السوفياتي يرفض اي تعهد من هذا القبيل في المباحثات الاقتصادية الامريكية — السوفياتية وان كل حديث عن مثل هذا التعهد ليس الا « رغبات » تراود هذه المصادر .

ويتضح مما جاء في « نيويورك تايمز »

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

قلق الاوساط الحاكمة الايرانية والاسرائيلية !
بدء أعمال المجلس التشريعي لكردستان العراق

بغداد — افتتح المجلس التشريعي لكردستان العراق جلساته يوم السبت الماضي (٥–١٠) . وستستمر هذه الدورة ٩ أشهر . كما عين السيد هاشم حسن عقراوي رئيسا للمجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي . وبذلك بدأت هيئات الحكم الذاتي لكردستان العراق في نشاطها الفعلي وفشلت فشلا ذريعا الحركة الانفصالية الرجعية التي قامت بها الاوساط اليمينية في الحركة الكردية بتأييد الامبريالية وحكام ايران واسرائيل .

ومن صلاحيات المجلس التشريعي : اتخاذ القرارات التشريعية اللازمة لتطوير المنطقة والنهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية ، واتخاذ القرارات التشريعية التي تتعلق بتطوير الثقافة والخصائص والتقاليد القومية ، والتصديق على مشروعات الخطط التفصيلية التي يعدها المجلس التنفيذي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمشاريع الانمائية وشؤون التربية والتعليم والصحة والعمل . كما نص قانون الحكم الذاتي على حق المجلس التنفيذي بطرح الثقة بالمجلس التنفيذي او بواحد او اكثر من اعضائه .

ومن الطبيعي ان يثير الحكم الذاتي الدمقراطي لكردستان العراق قلق وغضب حكام ايران ، الذين يسومون الاكراد الايرانيين ، الخسف والعذاب . وكذلك غضب حكام اسرائيل الذين يلاحقون العرب الباقين في اسرائيل بمشاريع التهويد والقضاء على المعالم القومية ويجردونهم من أبسط الحقوق الاساسية . فحتى مدير المعارف العربية في اسرائيل « لا يصلح » ان يكون عربيا ..

المنظمة الفلسطينية ترفض الحلول الجزئية

بيروت — في ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر وزعت منظمة التحرير الفلسطينية نداء طلبت فيه من الدول العربية رفض الحلول الجزئية وعدم الغاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل أن تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . كذلك دعت الى تمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

حكومة صائب سلام

بيروت — كلف رئيس الجمهورية اللبنانية ، سليمان فرنجية ، السيد صائب سلام بتاليف الحكومة اللبنانية الجديدة لتحل محل حكومة تقي الدين الصلح التي استقالت في الاسبوع الماضي . ويواصل الرئيس المكلف اتصالاته مع الشخصيات اللبنانية المختلفة لتاليف الحكومة . وقد صرح مؤخرا انه في تاليفه الحكومة يتوخى اختيار الوجوه غير التقليدية .

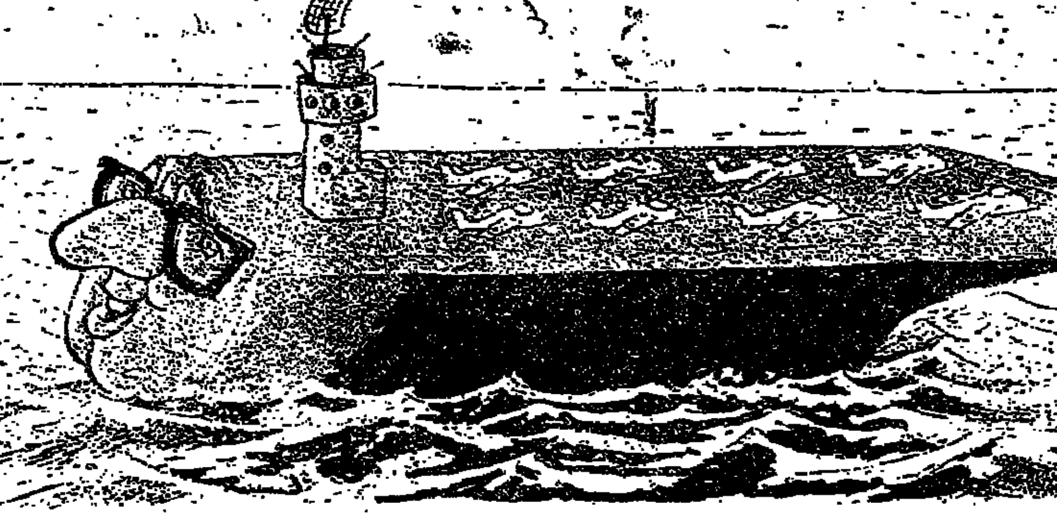
سلاح أمريكي للخارج ب ١٣ مليار دولار !

واشنطن — تلقت الحكومة الامريكية طلبيات من دول اجنبية لشراء السلاح بقيمة ١٢ مليار دولار . وتقول المصادر الامريكية انه من شأن هذه الصفقات أن تنقذ الاقتصاد الامريكي في السنوات القريبة القادمة .

● في ايطاليا ●
أزمة سياسية اقتصادية تهدد الحكم الرأسمالي !
حلف الاطلسي يحوّل سفنه ودباباته من اليونان الى ايطاليا ..

روما — الازمة الاقتصادية الخانقة وتمردات الفلاحين في الجنوب وتفشي البطالة وتصدع امبراطورية فيات للسيارات ، قد ارغم ذلك كله حكومة ماريانو رومور ، زعيم الحزب المسيحي الايطالي ، على الاستقالة يوم الجمعة الماضي ، بعد ان اصبح شبح الافلاس الاقتصادي التام يخيم على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —



كيسنجر في جولة جديدة في الشرق الاوسط !
(من صحيفة « النداء » اللبنانية)

مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية C.I.A وهزائمها

بقلم : إميل تـوما

قبل بضعة أسابيع أصدرت لجنة الحزب الشيوعي البرتغالي المركزية بيانا حذرت فيه الكادحين من أن الدعاية الايديولوجية الفاشية العلنية والاساليب الفاشية تشيع في البلاد بعد مضي عدة أشهر فقط على اسقـــاط الحكم الديكتاتوري ، وأضافت أن معاداة الشيوعية أصبحت أكثر الصيغ انتشارا في مكافحة الحرية والدمقراطيـــة اذ برافقها نشاط منظم يتسم بطابـــع الفاشية .

وفعلا في الاسبوع الاخير مـن شهر ايلول ١٩٧٤ انتقلت القوى الرجعيـة اليمينية والفاشية من الدعايـــة الى العمل وحاولت أن تتخذ من رئيـــس الجمهورية الذي وقـــف على رأس الانقلاب ، الذي أسقط الديكتاتوريـة الفاشية انطونيو دي سبينولا ، علمـا للقيام بحركة مضادة تجهض التطورات الايجابية التي جرت في البرتغـــال . وكان سبيلها الى هذا تنظيم مظاهرة ضخمة في العاصمة لشبونه تكـــون شرارة الانقلاب الرجعي المضاد ..

الا أن القوى الشعبية ، التي تألفت من الشيوعيـــين والاشتراكيـــين والدمقراطيين البرجوازيين ، تصـــدت لهذه المحاولة وبمعونة القوى اليسارية في الجيش أحبطتها تماما ومنعت قيـام المظاهرة الفاشية ، مما أدى الـــى استقالة سبينولا ، الـــذي انحاز الى تلك القوى ، واختيار كوستا جومـــز المعروف بميوله الدمقراطية رئيسا جديدا للجمهورية وتثبيت الحكومة الدمقراطية ، التي يشترك فيهـا الشيوعيـــون والاشتراكيون ، برياسة رئيس الوزراء فاسكو غونكالفس .

ويوم السبت الماضي ، في ٥ تشرين الاول ١٩٧٤ ، احتفل مئات الـــوف البرتغاليين في لشبونه ومختلف مـدن البلاد بالذكرى الرابعة والستين علـى قيام الجمهورية البرتغالية ، فكـــان احتفالهم مظاهرة عملاقة في تأييـــد الحكومة - الائتلافية القائمة واجراءاتها الدمقراطية ، التي اتسمت بتطهير جهاز الدولة والحياة السياسية من أيتـــام العهد الديكتاتوري الفاشي الذي سقط في نيسان ١٩٧٤ .

ولفت انتباه المراقبين تصريح وزيـــر خارجية البرتغال من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الدكتور سوارس وجاء فيه في معرض الحديث عن الازمة التـــي اشعلها الرجعيون اليمينيون :

« واجتاحت البلاد حملة مـــن الاشاعات كان الهدف منها محاولة نقل الجماهير الى حالة عاطفية معينـــة » (وكالات الانباء ٢٩ ايلول ١٩٧٤) .

ولفت انتباه المراقبين هذا التصريح ، لانه أعاد الى الذاكرة النشـــاط التخريبي الذي قامت بـــه دائـرة الاستخبارات الامريكية سي.آي.اي في التشيلي ، لقلب نظام الحكم التقدمي برياسة سلفادور اليندي وذلك في ايلول ١٩٧٣ .

وكانت الصحافة الامريكية والعالمية قد كشفت تفاصيل ذلك حين لم يعـــد من الممكن اخفاؤه ، فاعترف بـــه الرئيس الامريكي جيرالد فورد ووزيـــر خارجيته هنري كيسنجر ، الا انهمـــا زعما أن دائرة الاستخبارات الامريكية لم تسقط نظام اليندي ، أو تشترك في قلبه انما أنفقت ثمانية ملايين دولار بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ في دعـم صحافـــة المعارضة وأحزابها .

وبرر فورد هذا التآمر على نظـــام تقدمي ، وصل الى الحكم بطريقـــة الانتخابات الدمقراطية البرجوازيـــة ، بقوله أنه خدم «أمن الولايات المتحدة »!! وكان في مصلحة شعب التشيلي .

واتضح أن دائرة الاستخبـــارات

الامريكية لم تدعم الصحف والاحـــزاب فقط بل أنفقت المبالغ الطائلة وبلغـــت ٤٠ مليون دولار (١) على تمويل اضراب أصحاب الشاحنات وغيرهم لخلـــق « حالة عاطفية معينة » أو مناخ مـــن الفوضى الاقتصادية يساعد على الاطاحة بانقلاب عسكري بنظام اليندي .

ومع هذه الفضائح ، التي اعتـــرف بها رئيس جمهورية الولايات المتحـــدة انكشفت مؤامرات دائرة الاستخبارات الحديثة والقديمة ..

فالمراقبون اعتمادا على هذه الاعلانات أكدوا ما كان معروفا من أن دائـــرة الاستخبارات الامريكية كانـــت وراء انقلاب العسكريين الفاشي في اليونان في عام ١٩٦٧ وانقلاب الفاشيين في قبرص في عام ١٩٧٤ .

ثم أن بعض العملاء الذيـــن عملوا سابقا في دائرة الاستخبارات الامريكية فضحوا بعض « نجاحات » دائرتهم ومنهم فيليب اجي الذي ذكر أن السي آي اي نجحت في عام ١٩٦١ في اسقاط حكومتين في ايكوادور لانهما لم توافقـــا على الاذناب للسياسة الامريكيـــة وخصوصا في شأن قطع العلاقـــات الدبلوماسية والاقتصادية مع كوبـــا الثورة . (نيوزويك ٣٠ ايلول ١٩٧٤) .

وأصبح شائعا أن دائرة الاستخبارات الامريكية هي التي نظمت غزوة خليـج الخنازير في كوبا ، في عام ١٩٦١ ، في محاولة لاسقاط نظام فيدل كاستـــرو الثوري . وأدى فشل الغزوة وانكشاف هذه المؤامرة الى هزة سياسيـــة كبرى تجاوبت أصداؤها في الولايـــات المتحدة والعالم .

والقدامى من متتبعي السياســـة الدولية يذكرون أن دائرة الاستخبارات الامريكية في سنوات الخمسين نشطت في التآمر على نطاق واسع وكان مـــن نجاحاتها كما اعترف أحد العاملين فيها في كتابه « ذي سي آي اي » ، اسقاط حكم محمد مصدق في ايران في عام ١٩٥٢ بعد أن أمم شركة النفط الاحتكاريـــة البريطانية « برتش بتروليوم » ..

وعلى ضوء هذه الوقائع من الممكـن الاستنتاج أن الولايات المتحـــدة ، في ظروف التغيير في توازن القوى الدولية ، ورجحان كفة المجموعة الاشتراكيـــة والشعوب المتحررة والطبقة العاملـة في الدول الرأسمالية المتطورة ، على معسكر الامبريالية والرجعية ، ستلجأ أكثر فأكثر الى دائرة الاستخبـــارات الامريكية لقلب أنظمة الحكم في الـدول التي يمكن قلب نظام الحكم فيهـــا عن هذا الطريق ، لتصل الى الحكم فيها زمر تتعاون معها أو تسير في فلكهـــا داخليا وعالميا .

وتعترف نيوزويك (٣٠ ايلول ١٩٧٤) أن دائرة الاستخبارات ، في ظـروف الانفراج الدولي ، قلصت نشاطها الى مدى بعيد في دول اوروبا الاشتراكية(!) وهي تركز نشاطها (التخريبـــي) في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية .

ولنترك جانبا زعم نيوزويك أن «السي آي اي » قلصت نشاطها في دول اوروبا الاشتراكية ، اذ أن الاصح أن ممكنات التخريب هي التي تقلصت لا الرغبـــة في تخريب البناء الاشتراكي واشاعـــة عدم الاستقرار في تلك الاقطار ، فالحقيقة أن دائرة الاستخبارات الامريكية تقوم بأوسع النشاط التآمري في هاتـــين المنطقتين وفي دول أفريقيا المتحررة .

وفي عددها بتاريخ ٧ تشريـــن الاول ١٩٧٤ أكدت « نيوزويك » هذا الامــر حين استعرضت الطرق الثلاث لاخضاع أقطار النفط العربية لاوامر الولايـــات المتحدة .

وكان هذا الاستعراض بمثابة خلفية لتهديد الرئيس الامريكي فورد ووزيـــر خارجيته كيسنجر تلك الاقطار اذا لـــم تستسلم أمام أملاء احتكارات النفـــط الامبريالية .

ومن بين هذه الطرق الثـــلاث ـ بالاضافة الى الحرب النفسيـــة ، والتدخل العسكري ـ طريق عمليات التآمر التي تقوم بها دائرة الاستخبارات الامريكية .

واستفاضـــت نيوزويك فذكرت أن « السي آي اي » تستطيع استخدام أساليب الانصار الفلسطينيـــين (!!) فتغتال بعض الحكام أو تخطفهم أو تحرك المظاهرات والاضطرابات للتأثير عليهم ، أو قلب أنظمتهم .

ولكن المجلة تتخوف من أمرين اذا استخدمت الولايات المتحدة أساليـــب التآمر هذه : أولا أن يتسع نفـــوذ الاتحاد السوفياتي في العالم العربـــي حين تتسرب أنباء التآمر الامريكي ويفجر حملة احتجاجات جارفة .. وثانيـــا أن يأتي الى الحكم قادة «أسوأ» من الحكام السابقين ، أي أشد ميلا نحو الحركة القومية العربية وأهدافها . ومثـــل هؤلاء يصعدون معارضة الولايـــات المتحدة .

ومما لا شك فيه أن خبرة « السي آي اي » في قبرص روعت الامبرياليـــين الامريكيين ، ودفعت عناصر في المحافل الحاكمة في الكونغرس الامريكي وخارجه الى المطالبة بمراقبة عمليات هـــذه الدائرة التخريبية .

فنجاح المؤامرة الموقت في تلـــك الجزيرة جر وراءه أحداثا كانت ضربات متوالية نزلت بمواقع الامبرياليـــة الامريكية .. فقد أدى الى سقـــوط حكم الجنرالات الفاشيين الذين نصبتهم الدائرة في اليونان ، وفجر تناقضات عميقة في حلف الاطلسي وشدد المواجهة بين عضوي الحلف : تركيا واليونان ، ولم يساعد على حل الازمة السياسية (الوزارية) والاقتصادية (البارزة في التضخم) في تركيا ، وأخيرا وليـــس آخرا أدى الى انهيار نظام المتآمريـــن أنفسهم في قبرص الامر الذي أحبـــط الهدف الجوهري من المؤامرة : تحويل الجزيرة الى قاعدة أطلسية وحاملـــة طائرات نووية .

وكتبت « وكالة الانباء الفرنسيـــة عبر البحار » (جروزلم بوســـت ٦ تشرين الاول ١٩٧٤) أن أنباء تدخـــل « السي آي اي » في التشيلي وتبريـــر الرئيس فورد لهذا التدخل الامريكـــي كانت بمثابة موجـــة زلزالية سرت في أمريكا اللاتينية ، ثم استخلصت ان هذا التدخل وحد أمريكا اللاتينية أخيرا .

ولاحظت الوكالة أن هذه الانبـــاء ساعدت على توطيد الاتجاه نحـــو تضامن أفكار أمريكا اللاتينية مقابـــل « تضامن » الامريكيين الذي فرضتـــه الولايات المتحدة وخلقت له اطـــار « منظمة الدول الامريكية » .. وهـــذه المنظمة كانت مسؤولـــة في سنوات الخمسين ، بارشاد الولايات المتحـدة ، عن قلب نظام الحكم الدمقراطـــي في جواتيمالا .. وأداة الامبرياليـــة الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي والقطيعة الدبلوماسية على كوبا فيدل كاسترو .

وتكهنت الوكالة أن الاحتفالات التي التي ستجرى في النصف الاول مـــن كانون الاول هذا العام بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على المعركة الفاصلـــة في « اياسوخو » في الكفاح الذي حقـــق تحرر أمريكا اللاتينية من الحكم الاسباني قد تكون المناسبة لالغاء القطيعـــة الدبلوماسية مع كوبا ورفع الحظـــر الاقتصادي عنها .

واتجاه دول أمريكـا اللاتينية نحو مواجهة الامبريالية الامريكية تحركـــه عوامل اقتصادية . فهذه الدول ـ كما كتبت الوكالة الفرنسية تنمي ثقتهـــا بنفسها ـ في ظروف نجاح الـــدول النامية ـ وخصوصا دول منظمة الدول المصدرة النفط ـ « اوبيك » ـ ، في التصدي للدول الامبريالية واحتكاراتها والفوز بحقوقها عن طريق تأميم شركات الاحتكار وزيادة أسعار النفط .

وبعض هذه الدول ، التي تمتلـــك خامات أو تنتج محاصيل زراعيـــة هامة ، مثل الموز والقهوة ، تتجه نحو توحيد سياستها الاقتصادية ـ التجارية من أجل وقف نهب الاحتكارات مصادر ثروتها .

والمعروف أن فنزويلا عضو في «اوبيك» ونجاحاتها مع سائر دول النفط تمارس أثرا ديناميا في اقطار أمريكا اللاتينية .

طبعا من الخطأ الاعتقاد أن الاتجاه نحو تطوير التضامن الامريكي اللاتيني سيسير بسرعة وبدون صعوبـــات .. فالامبريالية الامريكية لا تزال تحتفـــظ بمواقع سياسية واقتصادية خطيرة في تلك القارة ، وبعض أنظمة الحكـــم تتعاون مع الامبريالية الامريكية تعاونا تاما .. وستعمل جاهدة لعرقلة نمـــو التضامن المعادي للامبريالية .. كذلك ستواصل دائرة الاستخبارات نشاطها التخريبي بوتيرة متسارعة ومحمومـــة لمنع هذا التطور الايجابي عن طريق قلب الانظمة التي تدعو اليه وتعمل مـــن أجله .

الا أن القاعدة الشعبية الواسعة في كافة أقطار أمريكا اللاتينيـــة ستسند هذا التطور بتشديد مكافحتها الامبريالية الامريكية وجهاز الظلام الذي تستخدمه : السي آي اي .

ومما لا شك فيه أن فضائح « السي آي اي » ستزيد من يقظة الشعـــوب وحذرها ونضالها لاحبـــاط مؤامرات الامبريالية .. وهذا الامر يصدق لا على أمريكا اللاتينية فحسب ، بـــل علـى الشرق الاوسط وسائر الدول التـــي تتعرض لتدخل الامبريالية الامريكيـــة ومؤامرات أجهزتها السرية التخريبية .

ولعل أفضل مثل على يقظـــــة الشعوب وحساسيتها ازاء المناورات الامريكية ، الموجـــة الكبرى التي انطلقت في الاسبوع الماضي في ايطاليا احتجاجا على تدخل السفير الامريكي في شؤون البلاد الداخلية ـ (يونيتيدبرس ٥ ـ ١٠ ـ ٧٤) . وقد انطلقت هـــذه الموجة حين حث السفير الامريكي حزب المسيحيين الدمقراطي على اقامـــة حكومة وسط واجراء انتخابات برلمانية وكشف ذلك أحد زعماء اليسار في الحزب كارلو دونات .

لن تتوقف الامبريالية الامريكية عـــن التآمر على حريات الشعوب بمختلـــف الاساليب ولكن قدرتها ـ خصوصـــا وهي تعاني الازمة ـ ستضعـــف باستمرار .

---

(١) كتبت نيوزويك أن مبلغ الثماني ملايين دولار تحول عن طريق التحويل النقدي في السوق السوداء الى أربعين مليون دولار .

احتفـــالات « هومنتيـــــه »

وانتصـــارات الشعـــب الفـــرنسي

باريس ـ تحت شعار : « وحدة الشعب الفرنسي لاجل تغيير دمقراطي » ، احتفلت « هومنتيه » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في مطلع ايلول الماضي بعيدهـــا التقليدي السنوي في مهرجان ضخم ، لم تشهد له مثيلا مـــن قبل .

فقد أقيم الاحتفال في حديقة « له كورناب » الكبـــرى واشترك فيها مئات الآلاف من الفرنسيين ، ووفدت اليـــه الوفود من مختلف أنحاء العالم . واعترف حتى خصـــوم الشيوعيين السياسيين أن مهرجان الهومنتية انقلبت في هذه السنة الى حدث ذي أهمية بالغة من الدرجة الاولى . وبالفعل فلقد كان تظاهرة جبارة لوحدة الشعب الفرنسي ، وشهـــادة حية على استمرار تقوى الحزب الشيوعي الفرنسي ونموه .

وافتتح المهرجان عضو مكتب الحزب السياسي الرفيـــق اتيان فاجون وقال في كلمته أن احتفالات هومنتيه في سنـــة ١٩٧٢ تميزت بالموافقة على « البرنامج المشترك » بـــين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين ، وتميزت احتفـــالات ١٩٧٣ بعشرة ملايين صوت التي حظي بهـــا الاتحـــاد في الانتخابات البرلمانية . أما في هذا العام فتمتاز بالنجاح الكبـــير الذي أحرزه اليسار في انتخابات الرئاسة ، بحصوله على ١٣ مليون صوت وبلغ حافة الاكثرية الحاسمة .

وختم فاجون كلمته بقوله : ان المهمة الملحـــة الان هي الاسراع في وحدة الشعب الفرنسي .

بريطانيا على عتبـــة الانتخابـــات

بقلم : كلود كارو

بعد غد ، الخميس ، العاشر من تشرين الاول ستخوض بريطانيا معركة انتخابية هي الثانية في أقل من سنة ، والمقال التالي يلقي ضوءا على الجو الـــذي سبق المعركة الانتخابية ، نقلناه عن جريدة « هومنتيـــــه » الفرنسية في عددها الصادر في ١٩ـــ٩ـــ٧٤ ، بقلم كلود كارو .

« طلب رئيس الحكومة الى صاحبة الجلالة الملكة ان تعلن حل البرلمان . وتفضلت جلالتها فاستجابت . وسيحل البرلمان في ٢٠ ايلول . وتجـــرى الانتخابات في ١٠ تشرين الاول . وينعقد البرلمان الجديد في ٢٢ تشريـــن الاول وستكون مهمته الاولى انتخاب الرئيس وتحليف أعضائه . وسيبدأ البرلمـــان الجديد يوم الثلاثاء ٢٩ اكتوبر » .

للمرة الثانية في هذه السنة ، وبهذه العبارة القصيرة القديمة ، يبشر أهالي انجلترا بأنهم سيذهبون الى الصناديق لينتخبوا مندوبيهم ال ٦٣٥ . والبرلمان الذي انتخب في ٢٨ شباط أسقط حكومة ادوارد هيث المحافظة ، وأعاد الـــى سدة الحكم زعيم حزب العمال هرولد ويلسون ، الذي كان في رأس حكومـــة اقلية . وللحصول على الاكثرية يلزم ويلسون ٢٠ مقعدا او ٢٢ مقعـــدا للمحافظين . وكان في البرلمان المنحل ٢٩٨ نائبا عماليا و ٢٩٦ محافظا ، و ١٥ من الاحرار و ٢٢ من مختلـــف الاتجاهات . أي كان ينقص البرلمـــان نائبان ، هذا بالاضافة الى أن رئيس البرلمان لا يصوت .

وهذا البرلمان هو أقصر البرلمانات عمرا في القرن الاخير .

وبعد نصف ساعة بعد الاعلان عـــن اجراء الانتخابات الجديدة ، التي تجرى بعد سبعة شهور وعشرة أيام مـــــن الانتخابات السابقة ، بدأت المراهنات . وجمهور المراهنين يراهن بالنسبـــة التالية على العمال ١ : ٢ ، وعـــلى المحافظين ٣ : ٢ وعلى الاحرار ١٥٠ : ١ .

أما القرار واختيار التاريخ فلـم يفتنا الجمهور . فالجميع كانـــــوا مقتنعين ، منذ تموز ، بأن على هرولد ويلسون أن يهرع الى حملة انتخابات ليفوز بما ينقصه من تخويل في الوقـــت الحاضر الا وهو الاكثرية المقررة في دار النواب .

والانتخابات السابقة التي جرت في اثناء اضراب عمال المناجم وأزمـــة الطاقة ، التي أسفر عنها أسبوع عمل من ثلاثة أيام ـ دارت حول محور : من هو المسيطر في البلاد ، المنتخبون (النواب) أو المنظمات النقابية . أما هيث المحافظ فاعتقد أنه بعرضه هذه المسألة أمام الناخب انما يحصل على الموافقة على موقفه غير المتهاون مـــع مطالب عمال المناجم العادلة .

وحلت حكومة العمال ، لـــــدى تسلمها زمام الحكم ، بأن اقترحت على عمال المناجم مقترحات معقولـــة ، وتمكنت في الآونة الاخيرة من الحصول على تجميد المطالب المتعلقة بالاجور ، من النقابات ، بحجة ضرورة مكافحـــة التضخم .

وهذا هدوء في عشية الانتخابـــات وليس فيه أي جواب على الســـؤال الاساسي عن الانتخابات الا وهـــو : « منذا الذي في وسعه ان يحل احـــد الازمات التي دخلت تجربتها الدولـــة منذ الحرب العالمية الثانية ؟ » .

والشغل الشاغل لرئيس الحكومـة هرولد ويلسون هو التضخم الذي بلغت نسبته ٢٠٪ . وهو يرجو ان يوفـــر الوسائل ليستطيع تطبيق أكثر البنود دقة في برنامج حزب العمال ، وبشكل خاص التأميم ـ وهو السلاح الحاسم في مكافحة التضخم ـ بنقل الاربـــاح الرأسمالية الى صندوق الدولـــة ، وبزيادة المراقبة على جانب محترم من اقتصاديات البلاد .

واذا كانت هذه أهداف حكومـــة ويلسون فلا تستطيع أن تبقى متعلقة بعواطف النواب القوميين المتطرفـــين في الويلز أو سكوتلانده ، المليئـــة بالتناقضات .

وفي برنامج حزب العمال ، التأميـم وضريبة الاربـــاح والعمل والتعويضات والشروط الحسنة للمرأة وما الى ذلك . فلقد نشر « كتابا أبيض » ، يعلن فيـه أن على الويلز وسكوتلانده أن تحصلا في أسرع ما يمكن على مجلســـين ينتخبان في انتخابات عامة وشخصيـة ويتمتعان بحكم ذاتي مالي . فالمتطرفون القوميون سببوا « مشاكل » في مطلـع هذا العام ومن هذا تعلم ويلســـون درسا .

الانتخابات لا تمكن من التشدد

ويعد المحافظون أنهم ان فازوا في ١٠ اكتوبر ـ بالتشاور مع زعماء الاحزاب الاخرى والا يتبعوا اسلوب مراقبـــة الاجور الا اذا لم يكن من ذلك بد . وهذا الاعتدال لا يتفق وطابع المحافظـــين ورئيسهم ادوارد هيث ، الذي انطبـــع في اذهان الناخبين : قيام هيث الاخير قبل أن استقال باثارة المجابهة مـــع العمال المضربين ، أدخل البلاد في وضع يكاد يكون وضع فوضى ، على أمـــل أن يضع الطوق في رقاب العاملين . والانتخابات تمنع هيث عن أن يكـون شديد المراس .

أما الاحرار الذين ضاعفوا قوتهم ثلاثة أضعاف في شباط ، فيعرضـــون أنفسهم كأنهم حزب الطريق الثالثة ، الذي يهدف الى تحطيم الجهـــاز ذي الحزبين ، فيوجد جهازا ثلاثيا تتقاسـم الحكم فيه أنصار الرأسمالية وأنصـــار النقابات المهنية .

ونشر الاحرار في ضجة بيانهم ، وقد كان شعاره الاساسي « النجاح التام » . اذ يأمل حزب المرحوم لويد جورج الذي أبعد عن الحكم مدة تقاس بعشـــرات السنوات ، أن يفوز بفضل الازمـــة الاقتصادية بموطىء قدم في جادة الحكم .

أما الحزب الشيوعي البريطاني ، الذي سد عليه الطريق الى البرلمـــان اسلوب الاكثرية ذي الجولة الواحدة ، فخرج هو الآخر الى المعركة الانتخابية . وهو يطالب بانسحاب بريطانيا مـــن السوق المشتركة ، وتقليص الميزانية الحربية ، ويعارض «الاتفاق الاجتماعي» ما بين هرولد ويلسون والنقابـــات المهنية . ويؤكد جون جولان سكرتيـــر الحزب الشيوعي على أن « حركـــة النقابات المهنية التي تعمل في مجتمـــع رأسمالي احتكاري ، النضـــال لاجل الاجور ، انما تتنازل عن مسؤولينها » .

ويعرض الشيوعيون حوالـــي ٣٠ مرشحا ، وفي المناطق الاخرى يطلبون التصويت لحزب العمل .

وتجرى الحملة الانتخابية في جـــو من البلبلة بل والمعانـــاة . ان امورا انسيت عادت الى الحياة : هناك سوق سوداء للسكر ، لان ثمة نقصا في هذه المادة ، والسماسرة يبعونه بسعـــر مضاعف .

الاحتفـــال بخمسين سنة عـــلى صـــدور « أونيتـــا » جريدة الحزب الشيوعي الايطـــالي

اشترك اكثر من مليون شخص في الاحتفالات التي جرت في بولونيا في مقاطعة اميليا الايطالية لمناسبة مرور ٥٠ سنـــة على صدور « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطـــالي المركزية .

وكان المحتفلون من مختلف اجزاء ايطاليا ، واشتركوا في المسيرة التي امتدت على سبعة كيلومترات وسببت تعطل في حركة المواصلات لمدة خمس ساعات ، كما اشتركـــوا في المهرجان الضخم لهذه المناسبة .

وتميز الاحتفال بآلاف النساء والشبان ، وكان من أبرز شعاراته التضامن مع شعب التشيلي .

والقى الخطاب الرئيسي في المهرجان الرفيق برلينجـــر سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، فأكد في كلمته الجامعة ضرورة قيام حركة مترامية الصفوف مناضلة للدفاع عـــن مصالح جماهير الشعب وتغيير سياسة البلاد العامة .

وكان ضيف شرف المهرجان رئيس وفد الصحافـــة الشيوعية الرفيق بانج كي يونج ، ورئيس وفـــد الاتحـــاد السوفييتي رئيس تحرير « البرافدا » الرفيق ميخائيل زميانين ورئيس الوفد الفرنسي اندريه كارل محـــرر « هومنتيـــه دي مانش » . والقى رؤساء الوفود كلمات قدروا الدور الكبير الذي تؤديه «اونيتا» في معركة الشعب الايطالي وطبقتـــه العاملـــة .

ولم يسبق ان رأت ايطاليا مهرجانا على هذه الروعـــة والفخامة ، وان دل على شيء فانما يدل على مدى تعمـــق جذور الحزب الشيوعي الايطالي وجريدتـــــه « اونيتا » في أوساط جماهير ايطاليا الشعبية .

وأعلن الرفيق برلينجر تلخيص حملة « اونيتا » المالية فذكر انها انتهت بجمع أربعة مليارات ليرة ، كما أعلـــن انضمام ٢٧ الف عضو جديد الى صفوف الحزب .



من مشاهد الاحتفال بالهومنتيه

يستحيل « التعايش » السلمي بين المحتل ومن يرزح تحت الاحتلال

*** واجب الساعة التركيز على ضرورة الانسحـــاب مـــن المناطـــق المحتلة**

في البلاد ، عدا الشيوعيين ، قلائل هم الذين على استعداد لاستخلاص النتائج الصحيحة من سياسة الدولة الرسميـــة خلال ٢٦ عاما ، والتي جرت سكانها من حرب الى حـــرب وقدمت حلا واحدا هو حرب جديدة تتلوها حرب اخرى . واحد اولئك الذين لا يخشون اعلان ما يختلج في صدورهم جهارا ، هو البروفسور يشعياهو ليبوفيتش . فبالرغم مـــن آرائه المثالية في الفلسفة والتاريخ فانه يتوصل في القضايـــا السياسية الى نتائج واقعية وذكية ، مهما تكن الدوافع . ومؤخرا أفصح ليبوفيتش عن آرائه في حديثين صحفيين (الاول في الاذاعة الاسرائيلية ـ باللغة العبرية ـ والثانـــي نشر في مجلة « هعولام هزيه ») ننشر منهما فيما يلي الاشيـــاء المتعلقة بقضايا مؤلمة من حياتنا :

في رسالة من البروفسور ي . ليبوفيتش الى المبادرين الى اللقاء الذي تقرر البحث فيه بشأن محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية ، يقول :

« انني لا أرى امكانية لمحادثات اسرائيلية ـ فلسطينية ما دام هـــناك احتلال اسرائيلي يحكم مليونا وربع مليون عربي .

« و « التعايش السلمي » بين الحاكم والمحكوم هو من المستحيل . وفي الظروف القائمة لا يمكن لفلسطيني أن يثق بما يتفوه به يهودي ، أو أن يثـق باخلاصه ، وكذلك ، لا يمكنه ـ كمحكوم ـ أن يدلي برأيه بصراحة أمـــام ابناء الشعب الغريب الذي يحكمه .

« فقط بعد أن تنسحب من الاراضي التي يسكنها عرب بلا مطالـــب ولا حسابات ، من الممكن أن توجد امكانية لمحاولة التوصل الى تعايـــش سلمي .

« ولذلك يجب تركيز كل الجهود في هذه الساعة من أجل هدف واحـــد فقط ـ أن ننصرف من المناطق ـ بارادتنا ، أو بضغط من الولايات المتحـــدة ، والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة (مشروع روجرز) ، حتى لو لم يكـــن لدينا أي تأكيد وضمان من البداية بأنه بعد ذلك سيمكن الوصول الى هـــدف السلام الذي نسعى كلنا في سبيله . موقفي هذا يعكس نظرتي اليهوديـــة ـ الصهيونية ، أن ضم مليون وربع مليون عربي تحت الحكم الاسرائيلي معنـــاه دمار دولة اسرائيل ، والقضاء على الشعب اليهودي ، وزعزعة البنـــاء الاجتماعي ـ السياسي ـ الدمقراطي لمجتمعنا ، وتشويه الانسان اليهودي بواسطة طريقة حكم كولونيالي » .

وسيحولنا الحكم الكولونيالي الى شعب مكون من مديري عمل ، مفتشين ، ضباط ، شرطة ، وعلى الاخص رجال حرب . والحكم الكولونيالي هو نتيجة منطقية لسلطة الاحتلال . وعن ذلك فهو يقول (في موضوع الاعتقالات الادارية في الضفـــة الغربية) :

« ان الاعتقالات الادارية بلا محاكمة هي من النتائج الحتميـــة والمنطقية لواقع سلطة الاحتلال العسكري . والحالة نفسهـــا في تعذيب المعتقلـــين والموقوفين ، والاحكام الجماعية (نسف بيوت) ، وفي طرد شخصيات (غـــير مرغوب بها) ، وفي سد آبار مياه في الصحراء ، وفي سائر الاعمال التي هي أعمال اجرامية ينفذها المحتلون على الشعب الواقع تحت الاحتلال والتـــي تشوه الشعب المحتل نفسه .

« ان اتجاه اقامة سلطة احتلال وفرضها على شعب عربي معاد ، يؤدي بالضرورة الى استعمال وسائل اضطهادية واجرامية ، ومن الممكن أن يؤدي أيضا الى اقامة معسكرات اعتقال وأعواد مشانق . وان كل مطالبنا يجب أن تتركز حول أمر واحد فقط : الانصراف من المناطق التي يسكنها مليون وربـع مليون عربي » .

وردا على أحد الاسئلة عما اذا حدث تغير سياســـي واجتماعي في حياة الدولة السياسية بعد تسلم رابين رياســـة الوزارة قال ليبوفيتش :

« لم يحدث أي تغيير في الحياة السياسية للدولة ... ما الذي ربحناه من تبديل غولده بإسحاق رابين ؟ من ناحيتي يمكن اجراء القرعة على رياســـة الدولة بين كل أعضاء الطغمة الحاكمة في الدولة . ولن يحدث أي تغيـــير ، وسواء من الذي سيفوز بالقرعة .

« بي شخصيا لم يحدث أي تغيير بعد حرب « يوم الغفران » مثلما لـــم يحدث أي تغيير عند أحد غيري . لم يحدث أي تغيير في الرأي العام المحلـــي ولا في الطغمة الحاكمة ، ابتداء من « مبام » وحتى «أغودات يسرائيل » .

« و « البلاي بوى » العجوز ، الجذاب ، هو الممثل الحقيقي والشرعي للشعب من هذه الناحية . لقد عبر عن حالة الجماهير حتى نشوب الحـــرب ، وهو الذي قرر أن الحالة القائمة هي أحسن ما يمكن أن يكون وليست لنـــا مصلحة غير ان نبقي الحالة الحالية على ما هي عليه من ناحية سياســـة خارجية وأمن ومن ناحية النظام الداخلي .

« تعال نر ما هي المضامين الملموسة للواقع ، ومضامين ثقافتنا الاجتماعية . أنا لا أتكلم عن المضامين المشتركة لكل الناس ، ولكن ما يسمى بالثقافـــة الروحية للشعب الاسرائيلي . ثلاثة أشياء تميز هذه المضامين : التوحـــش باللهو والرياضة ـ أي مكان تحتله الحقيقة ان احد الزعران قذف أزعر آخر بالكرة ، أن هذا ارتفاع بالزعرنة القائمة على أسس الى درجة المضمـــون الاساسي : التوحش عن طريق الدعارة والاباحية ، والشيء الاخطر من كـــل هذا هو التوحش عن طريق التلهف القومي وجنون البطولة في الحرب . هذه الاشياء الثلاثة ـ كانت وتبقى وجه الحقيقة الثقافية في المجتمع الاسرائيلي .

« لم تكن هناك أية صدمة ولا أي اضطراب نفسي كما يدعون . كل مـــا كان ـ هو عدم الرضا عن ان التمجيد الحربي بعد حرب يوم الغفـــران لـــم يكن كبيرا . وذلك ، بالرغم من ان الحقيقة هي اننا أثبتنا أنفسنا ـ حتى أكثـــر من حروب سابقة .

« ولكن ليست هناك أية قيمة للانتصارات العسكرية في واقعنـــا السياسي . أي انتصار عسكري لا يغير ، لا يفيد ولا ينقذنا . كل ما حـــدث بعد الحرب فقط الغضب لاننا لم نستطع أن نكسر عظامهم . ولهذا السبـــب الشعب غاضب .

« المجتمع الاسرائيلي سيتعقل فقط عن طريق شيء واحد : عندما نعلـــن كل البنوك افلاسها ، وينخفض مستوى الحياة الى أسفل الدرجات ، ليس فقط على شكل اعتدال اقتصادي ، وانما على شكل أزمة اقتصادية شديدة مثـــل أزمة الولايات المتحدة في عام ١٩٣٠ ، عندما أصبح الناس بلا اشغال وبـــلا دخل . بتعبير آخر : عندما يكف الامريكيون عن مدنا بالمال .

« ما دمنا نستطيع الاستمرار في العيش ، حياة جيدة جدا بدور « الوكالة الامريكية في الشرق الاوسط » ، فسيستمر هذا الشعب في السير في الطريق من خلال انتظار واضح ، او غير واضح ، بأننا في المرة القادمة سنتمكن مـــن تكسير عظامهم .

البقية على صفحة ٤

٢٥ عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية

أول تشرين الاول ١٩٧٤ هو يوم الذكرى السنوية الخامسة والعشرين على قيام جمهورية الصين الشعبية التى قامت فى أعقاب انتصار الثورة الصينية الكبيرة ، والقضاء على حكم تشان كاى تشيك العميل الاستعمارى. وجاء هذا الانتصار بفضل نضال الشعب الصينى بقيادة حزبه الشيوعى على اسس الماركسية اللينينية ، وكذلك بفضل المساعدات التى قدمها الاتحاد السوفياتى للشعب الصينى .

وفتح قيام الجمهورية الشعبية الباب واسعا أمام الشعب الصينى ، فأجريت تغيرات اجتماعية بعيدة المدى فى المدينة والقرية ، واتبعت سياسة اقتصادية ادت الى ترميم الاقتصاد الصينى والبدء ببناء المجتمع الاشتراكى فى الصين . وحقق الشعب الصينى فى السنوات الاولى انجازات هامة فى مختلف مجالات الحياة .

ماو تسى تونغ وجماعته

الا أن ماوتسى تونغ بدأ فى نهاية سنوات الخمسين فى الانحراف عن مبادىء الماركسية اللينينية وتجاهل القوانين الموضوعية لبناء الاشتراكية فى البلاد ، تاركا لرغباته الذاتية وضع أهداف السياسة الاقتصادية فى البلاد. ورافق ذلك ، اتخاذ مواقف معادية للاتحاد السوفياتى وباقى الاقطار الاشتراكية فى اوروبا وكذلك كل الحركة الشيوعية . وقد ادت هذه السياسة تدريجيا ، الى وضع حد للتعاون الذى كان قائما بين الصين والاتحاد السوفياتى فى مختلف المجالات .

ولم تتأخر نتائج انحراف ماوتسى تونغ فى الظهور . فبدلا من « القفزة الكبرى » الى أمام التى أراد بها الاسراع ، فى بناء الاشتراكية فى البلاد ، كان هناك فشل كبير « وقفزة كبرى » الى وراء ، أدت الى هبوط كبير فى الانتاج الصناعى والزراعى على السواء .

وأدت انحرافات ماو ، والفشل فى مجال الاقتصاد نتيجة لاخطائه ، الى ظهور معارضة قوية له داخل الحزب وما بين جماهير الشعب . فلجأ ماو الى تنظيم «الثورة الثقافية» للقضاء على هذه المعارضة وفرض سياسته وآرائه الانحرافية عن مبادىء الماركسية اللينينية . والحقيقة أن « الثورة الثقافية » كانت حملة ، تحت ستار الدفاع عن الاشتراكية والتخلص من العناصر البرجوازية ، لتصفية المعارضين لماو داخل الحزب وخارجه ، وفى أحيان كثيرة تصفيتهم جسديا .

وجاء المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الصينى الذى عقد فى آب ١٩٧٣ وقرر أن حملات مثل « الثورة الثقافية » هى « قانون موضوعى للصراع الطبقى » وانها ستتكرر مرة كل ثلاثة أو أربعة أعوام وعلى امتداد عشرات السنين .

وهكذا جرد الحزب من دوره القيادى فى البلاد ، وحطمت المنظمات الدمقراطية الشعبية كالنقابات المهنية، واستبدلت الماركسية — اللينينية بافكار ماوتسى تونغ التى هى ايديولوجيا رجعية برجوازية صغيرة بعيدة كل البعد عن الماركسية — اللينينية . وفرضت عبادة شخصية ماو ، مع نشر شوفينية الدولة الكبرى وتحريض مستمر ضد الاتحاد السوفياتى .

الوضع الاقتصادى

تواجه الصين وضعا اقتصاديا صعبا ومشاكل كبيرة . فالصين ما زالت بلدا زراعيا متخلفا تشكل فيه الزراعة مصدر معيشة ٨٠٪ من السكان ، مع انه تم احراز تقدم معين فى مجال الصناعة ولا سيما فى السنوات الاولى لقيام الجمهورية ، ويشكل الانتاج الصناعى فى الصين ٣٪ من الانتاج الصناعى العالمى مع ان سكان الصين يشكلون ٢٥٪ من سكان العالم ، ويأتى ٤٠٪ من مجموع الانتاج الصناعى (عام ١٩٧٠) من مشاغل صغيرة متخلفة .

ومن المشاكل التى تواجهها الصين فى هذا المجال ، انعدام التناسب بين تطور الفروع المختلفة للصناعة الامر الذى يسبب أضرارا كبيرة ، ونقصا كبيرا فى الكادر المدرب من مهندسين وفنيين . وقد أدت «الثورة الثقافية» التى سببت توقف الدراسة فى المعاهد العليا فى البلاد مدة ٤ سنوات الى خسارة ما يقارب ال ٧٠٠ الف اختصاصى . وهناك نقص فى مصادر الطاقة اللازمة للصناعة ، كما ان المصانع القائمة فى البلاد غير قادرة على انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع كبيرة ولمناجم كبيرة .

ولرؤية مدى الزيادة فى الانتاج الصناعى يكفى ان نذكر الارقام التالية بالنسبة لعام ١٩٤٩ :

عام ١٩٥٩	١٩٦٦	١٩٦٧
٪١٦٣	٪١٣٥	٪١١٠
١٩٧٠	١٩٧٢	
٪١٤٥	٪١٧٣	

اى ان الوضع عام ١٩٧٢ ليس احسن بكثير مما وصل اليه الانتاج عام ١٩٥٩ . ومن هذه الارقام نرى ان الزيادة الكبيرة تحققت فى السنوات الاولى عندما اتبعت قيادة الحزب الشيوعى الصينى طريقا صحيحا فى بناء الاشتراكية فى البلاد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى وغيره من اقطار المنظومة الاشتراكية .

أما وضع الزراعة فليس افضل من وضع الصناعة ، فهى ما زالت أكثر فروع الاقتصاد تخلفا . ومع أن هناك زيادة فى مجموع الانتاج ، الا انه اذا أخذنا الزيادة فى عدد السكان فى الفترة ذاتها ، نرى انه لم تكن هناك أية زيادة بالمعدل للفرد ، فانتاج القمح مثلا زاد من ١٨٥ مليون طن عام ١٩٥٧ الى ٢١٠ مليون طن عام ١٩٧٢ ، ولكن بالمعدل للفرد هبط الانتاج من ٢٨١ كغم الى ٢٥٩ كغم .

ان عسكرة البلاد ، والتهام الميزانية العسكرية ثلث ميزانية البلاد سنويا ، يزيد فى صعوبات الاقتصاد فى الصين اليوم ، اذ يوجه جزء هام من المصادر المادية والاقتصادية وقوة العمل لاغراض غير انتاجية ، ولا سيما لانتاج الاسلحة الذرية الصاروخية تدعيما لرغبات التسلط لدى ماو تسى تونغ وجماعته .

السياسة الخارجية

اتبعت الصين فى البداية سياسة خارجية قائمة على النضال من اجل السلام وضد الاستعمار . وأسهمت اسهاما هاما فى النضال العام فى آسيا والعالم من اجل التحرر الوطنى والاشتراكية .

الا ان انحراف ماو تسى تونغ وجماعته ، جعلهم يسيرون فى سياسة مغامرة غير مبدئية وغير طبقية . فعارضت الصين سياسة التعايش السلمى ، بل رأت فى حرب عالمية ثالثة أمرا ايجابيا مرغوبا فيه . وكانت فى البداية توجه اعنف الهجمات ضد الامبريالية الامريكية ، وتصفها بـ « أخطر عدو للشعب الصينى » . وفى ١٥-٢-١٩٦٥ مثلا صرح تشن يى نائب الرئيس ووزير الخارجية بشأن « التعايش السلمى مع الامبريالية الامريكية غير وارد فى الحسبان » وانه « من الضرورى محاربتها وجها لوجه » .

ولكن يجب القول بأن أعمال ماو فى هذه الفترة كانت تختلف عن اقواله . فكان حذرا جدا فى أعماله تجاه الولايات المتحدة . ويذكر مثلا ان رد الصين على دخول السفن الحربية الامريكية مياهها الاقليمية ، كان نشر « الانذارات الخطيرة » التى وصل عددها حوالى ال ٥٠٠ . ولم تقم الصين ولا مرة واحدة بعمل ضد هذه السفن الحربية .

ورافق هذه السياسة هجوم على الاتحاد السوفييتى وادعاء بأنه يتآمر مع الولايات المتحدة على استقلال الشعوب وحريتها .

وبعد ذلك نشر زعماء الصين نظرية الدولتين العظميين فى العالم ، اى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، ووصفهما على قدم المساواة كدولتين استعماريتين ، وذلك لتبرير الهجوم على الاتحاد السوفييتى .

ولكن تدريجيا وجه أعنف الهجوم على الاتحاد السوفييتى ، وأخذ الزعماء الصينيون يدعون بأن الاتحاد السوفييتى هو العدو الرئيسى للشعب الصينى . ولاثارة حمى الحرب فى البلاد ، أخذوا ينشرون أسطورة الخطر الذى يهدد الصين من الشمال اى من الاتحاد السوفييتى .

وبدلا من السياسة المتطرفة التى اتبعها ماو وجماعته ضد الامبريالية الامريكية فى بداية انحرافهم انتقلوا

— البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

وفنزويلا ، أيضا ، ستؤمم نفطها ..

كاركاس — ردا على تهديد الرئيس الامريكى ، فورد ، اعلن الرئيس الفنزويلى ، كارلوس اندريز بيريز ، أن حكومته ستؤمم جميع حقول النفط فى نهاية العام القادم . كما ستؤمم جميع مناجم الحديد فى موعد لا يتجاوز نهاية هذا العام .

الجمعية العمومية ترفض الاعتراف بوفد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية

الامم المتحدة — كانت الدول الاستعمارية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، من بين ١٤ دولة امتنعت عن التصويت على قرار الامم المتحدة ، الاثنين الماضى، برفض الاعتراف بمندوبى حكومة جنوب أفريقيا العنصرية . ولقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ٥٨ صوتا بينما عارضه ٢٣ وامتنع ١٤ . كذلك اتخذ قرار آخر ، ولاول مرة ، باحالة هذا الامر على مجلس الامن لدراسته. فمجلس الامن هو المخول بطرد أية دولة من عضوية الامم المتحدة .

فى الجزائر

الاصلاح يصل الى تربية المواشى

الجزائر — بدأت حكومة الجزائر ، منذ مطلع الشهر الماضى ، فى تطبيق الاصلاح الزراعى على المراعى وقطعان الغنم . فقد ظهر أن ٥ بالمئة من المزارعين يملكون نصف المواشى .ولذلك ابتدأت الحكومة فى تحديد ملكية المواشى . وفى الوقت نفسه ابتدأت فى تقديم المساعدات والادوات الحديثة لتربية المواشى .

فى الارجنتين

المخابرات الامريكية تعد « مذبحة تشيلية » ..

بونس ايرس — قدم عضو مجلس الشيوخ الارجنتينى ، ساندلر ، وثائق الى المجلس تثبت تدخل المخابرات الامريكية فى شؤون بلاده . وطلب من المجلس أن يستدعى السفير الامريكى فى الارجنتين لكى يقدم ايضاحات عن هذه المؤامرة . وحذر ساندلر ، وهو من منظمة التحالف الشعبى ، من قيام المخابرات الامريكية بتنظيم «مذبحة تشيلية » فى الارجنتين أيضا وقال ان هذه المخابرات تقف وراء أعمال العنف والاغتيال التى تقوم بها الاوساط اليمينية منذ حوالى الشهر .

سفير أمريكا بالسعودية : فيصل أراد تخفيض سعر النفط !

شيكاغو — ألقى السفير الامريكى بالسعودية ، جيمز اكينز ، كلمة فى اجتماع الغرفة التجارية الامريكية العربية ، هنا ، دافع فيها عن الملك فيصل وقال انه لولاه لكانت أسعار النفط أعلى بخمسين بالمئة مما هى عليه الان . وقال أن السعوديين أرادوا تخفيض سعر النفط ولكنهم فشلوا أمام معارضة بقية الدول المنتجة للنفط . وادعى أن السعودية ستجنى منعائدات نفطها ، هذا العام ، مبلغ ٢٥ الف مليون دولار . وقال : « ولا أدرى كيف يمكنهم ان ينفقوا أكثر من ٦ آلاف مليون دولار هذا العام » ..

ربع قرن على ولادة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمال والفلاحين على الأرض الألمانية

بقلم : ابراهيم مالك

فى السابع من اكتوبر ١٩٤٩ ، أى قبل ربع قرن ، ظهرت على الخريطة السياسية لاوروبا والعالم جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية ، وطن ماركس وانجلز . وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة قطعت جمهورية ألمانيا الدمقراطية الفتية طريقا كبيرة ومجيدة وتمكنت من تطوير بلادها — القسم الشرقى من ألمانيا — التى كانت متخلفة بالمقارنة مع الاقسام الصناعية المتطورة فى ألمانيا ، آنذاك ، الى بلاد صناعية متطورة جدا وذات زراعة ممكننة عالية الانتاجية .



* الشبيبة الالمانية الحرة تستعرض جبروتها وحيويتها ومكاسبها فى المهرجان العالمى العاشر، الذى انعقد فى الصيف الماضى فى برلين .

فالمانيا الدمقراطية اليوم تعتبر احدى الدول الصناعية العشر الاولى فى العالم والدولة الثانية الاكثر تطورا فى المنظومة الاشتراكية . وهذا على الرغم من افتقارها الشديد الى المواد الاولية الاساسية الضرورية لكل تطور صناعى وزراعى كالمعادن المختلفة وخاصة الحديد والفحم الحجرى والنفط وغيره . وتشكل جمهورية ألمانيا الدمقراطية اليوم جزءا لا يتجزأ من الاسرة الاشتراكية العالمية وتتمتع باحترام واسع فى العالم التقدمى والمحب للسلام وتحظى باعتراف دولى كبير . فخلال السنتين الماضيتين وبفضل التغير المستمر فى ميزان القوى العالمى لصالح الاشتراكية والسلام وتحرر الشعوب وتنامى قوة المنظومة الاشتراكية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وبفضل المنجزات الكبيرة الرائعة التى أحرزتها هذه الجمهورية الفتية ، هذه المنجزات التى لم يعد بالامكان تجاهلها والتنكر لها ، فشلت محاولة الحصار السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى فرضته عليها الاوساط الامبريالية الانتقامية فى ألمانيا الغربية وبمساندة الولايات المتحدة وحلف الاطلسى . وانهار كليا ما يعرف بمبدأ حالشتاين الاستفزازى ، الذى انتهجته حكومات ألمانيا الغربية السابقة وكانت تهدد بموجبه كل دولة تعترف بجمهورية ألمانيا الدمقراطية أو تقيم معها صلات ، أيا كان نوعها ، « بمعاقبتها » اقتصاديا وسياسيا . وفى السنوات الاخيرة اعترفت أكثر من مئة دولة فى العالم بالمانيا الدمقراطية وأقامت معها علاقات دبلوماسية . ومؤخرا لم تجد الولايات المتحدة وألمانيا الغربية خيارا أمامهما غير الاعتراف الدبلوماسى الرسمى بجمهورية ألمانيا الدمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها على مستوى سفارات . وقبلت ألمانيا الدمقراطية عضوا كامل الحقوق فى منظمة الامم المتحدة .

ولقد ثمنت القوى الاشتراكية والتقدمية المحبة للسلام ، عاليا ، هذا الانتصار السياسى الدولى الكبير، الذى أحرزته جمهورية ألمانيا الدمقراطية ورأت فيه نصرا لقوى السلام والاشتراكية وانتصار الانفراج الدولى وهزيمة لدعاة الحرب الباردة والعدوان والانتقام .

وكان قيام جمهورية ألمانيا الدمقراطية والنجاحات التى أحرزتها فى مختلف مجالات الحياة نتيجة منطقية لنضال الشغيلة والفلاحين والقوى الدمقراطية الاخرى بقيادة الحزب الاشتراكى الموحد والعون الكبير الذى قدمه الاتحاد السوفييتى للجمهورية الفتية — العون الاقتصادى والسياسى والحماية العسكرية . فقد مكنت هذه الحماية شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية من اتمام الثورة الدمقراطية المناهضة للفاشية بنجاح فى الاعوام بين ١٩٤٥ و ١٩٤٩ وتأسيس جمهوريته الاشتراكية فى السابع من اكتوبر ١٩٤٩ . وبفضل هذه الحماية نجح شغيلة وفلاحو ألمانيا الدمقراطية فى اتمام عملية البناء الاشتراكى الثورية بدون التعرض لاية هزات كبيرة وصراعات مسلحة وان تكن اعترضتهم صعوبات موقتة .

ولقد شرع شعب ألمانيا الدمقراطية فى عملية البناء الاشتراكى الثورية فى ظروف داخلية وعالمية صعبة للغاية ، تميزت على المستوى العالمى بتسعير الحرب الباردة والاستفزازات الامبريالية المستمرة ومحاولات التخريب من الداخل وتصدير القلاقل واثارة الاضطرابات ليس فقط ضد شعب ألمانيا الدمقراطية ، بل ضد شعوب الدول الاشتراكية الاخرى فى أوروبا وآسيا وبشكل خاص ضد الاتحاد السوفييتى . وحاولت القوى الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة استغلال الصعوبات الاقتصادية فى الاتحاد السوفييتى التى سببها الغزو النازى للارض السوفييتية وما كلفته هزيمة هذا الغزو وتدميره من ثمن بشرى واقتصادى فادح . وداخليا كانت الفاشية الهتلرية قد جلبت على الشعب الالمانى (وشعوب أوروبا والعالم عامة) الكثير من الويلات وألحقت به الدمار . فقد تحول الكثير من مدن ألمانيا بشطريها — الشرقى والغربى — وقراها ومراكزها الصناعية الى انقاض . وكان الجوع متفشيا فى البلاد وخطر الاوبئة والموت بردا بسبب النقص الكبير فى مواد الوقود يتهدد أقساما واسعة من الشعب . فى مثل هذه الظروف الصعبة بدأ شغيلة وفلاحو ألمانيا الدمقراطية عملية البناء الاشتراكى . وكان على الشيوعيين الالمان ، الذين اتحدوا فى عام ١٩٤٨ مع الاشتراكيين الدمقراطيين فى حزب الوحدة الاشتراكى الالمانى ، ان يتغلبوا ليس فقط على كل هذه الصعوبات المادية بل على الدمار الروحى والفكرى الذى خلفته اثنتا عشرة سنة من التسلط الفاشى القائم على الاغتصاب والكراهية العنصرية والنهب والكبت السياسى والاجتماعى . ولا « ينكر » الشيوعيون الالمان انهم كانوا فى حاجة ماسة الى خيال واسع — الخيال الشيوعى الواقعى — لكى يتصوروا انهم سيحرزون كل هذه الانتصارات والنجاحات وسيحتفلون باليوبيل ال — ٢٥ لجمهوريتهم الاشتراكية وهى ما هى عليه اليوم — دولة اشتراكية قوية ومزدهرة .

وتكمن أهمية المنجزات الكبيرة لجمهورية ألمانيا الدمقراطية فى أن الطبقة العاملة الالمانية بقيادة الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد أثبتت



* احدى « جنات الاطفال » فى برلين ، التى يتوفر فيها كل ما يلزم لنمو الاطفال ، طبيعيا ، وسعادتهم وراحتهم ..

جدارتها كبانية للمجتمع الاشتراكى الجديد فى بلد كانت تسوده علاقات انتاج رأسمالية متطورة وذى صناعة متقدمة ، كما انها برهنت على أنها تلك القوة الوحيدة القادرة على قيادة المجتمع بأسره والانطلاق به وتخليصه من كل شرور النظام الرأسمالى الامبريالى ومآسيه . وتزداد هذه الحقيقة أهمية حيال تخرصات المنظرين البرجوازيين ، الذين ينكرون امكانية انتصار الاشتراكية فى بلد صناعى متقدم !

وهذا معناه ان وسائل تطوير الحياة المادية تنحصر فى أيدى الشعب العامل، الامر الذى يحدد من الاساس المركز الاجتماعى للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وجميع الشغيلة . فعن طريق الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج تمارس الطبقة العاملة وحلفاؤها سلطتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونتيجة لذلك قضى أيضا على كل امكانية لاستغلال الانسان لاخيه الانسان واكتسب العمل طبيعة جديدة خلاقة

* ميدان لينين فى القلب من برلين وفى المؤخرة ترتفع عاليا الابنية العصرية الجديدة، التى يقطنها شغيلة ومستخدمو العاصمة

ومن الواضح ان اساس هذه النجاحات يرتكز على السياسة الماركسية اللينينية التى ينتهجها الحزب الاشتراكى الموحد وعلى التحالف الوثيق مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والى القوة الابداعية والدور الخلاق للطبقة العاملة الالمانية المتحالفة مع الفلاحين التعاونيين والمثقفين وغيرهم من فئات الشغيلة وعلى التطور الاقتصادى الاشتراكى المبرمج .

ونتيجة لهذه السياسة تغيرت البنية الاقتصادية — الاجتماعية لاقتصاد ألمانيا الدمقراطية . واليوم فان ما يقرب من ١٠٠٪ من المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية وأكثر من ٨٦٪ من الاراضى الصالحة للزراعة ملك للتعاونيات الانتاجية الاشتراكية .

ونشأ الانسجام المبنى للمصالح الفردية والاجتماعية ، خلافا لطبيعة القسر المادى الذى يميز علاقات العمل فى ظل الرأسمالية والاستغلال والتناقض الفاضح فى المصالح والصراع بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة .

وبفضل هذه السياسة وعلاقات الانتاج الاشتراكية انتهت المنافسة والفوضى والازمات النقدية والتجارية ، التى تشكل الصفقة الثابتة للرأسمالية، وصفيت البطالة كليا ولا يعرف الشعب فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية معنى لتقلبات الاسعار وارتفاعها المستمر وما ينجم عنهما من قلق وتخفيض لدخل العاملين .

وخلال ال — ٢٥ سنة الماضية ازداد الدخل الوطنى لجمهورية ألمانيا الدمقراطية دون ان يتغير عدد العاملين فى الانتاج المادى الى أكثر من ٥ أضعاف ونصف الضعف ، أى ارتفع من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك فى عام ١٩٧٣ . وينتج شغيلة ألمانيا الدمقراطية اليوم خلال شهر ونصف بقدر ما انتج فى عام ١٩٤٩ كله . وبفضل مكننة الزراعة وطابعها التعاونى الاشتراكى ينتج الفلاح الواحد اليوم أكثر من ٤ اضعاف ما أنتجه الفلاح الالمانى فى عام ١٩٤٩ . ومن المتوقع ان يرتفع الدخل الوطنى فى العام الجارى ، ١٩٧٤ بنسبة ٥٫٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . وهى وتيرة ارتفاع عالية اذا ما قورنت بوتائر النمو فى أكثر الدول الرأسمالية تطورا فى مراحل ازدهارها .

ولا تضمن الاشتراكية فقط القضاء على استغلال الانسان للانسان بل والاستقرار الاجتماعى والرفاهية والحق فى العلم والمسكن اللائق والاستجمام وممارسة الرياضة وتطوير المواهب . وفى حين نجد ان الزيادة الاسمية فى الاجور التى يحققها الشغيلة والمستخدمون فى البلدان الرأسمالية وبعد كفاح مرير ، تتعرض لخطر الضياع من خلال ارتفاع الاسعار التضخمى والاعباء الضرائبية المتزايدة وأحابيل رأسمالية أخرى فان كل زيادة اسمية فى أجور الشغيلة فى ألمانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى تعنى بفضل استقرار الاسعار وايجارات السكن (المنخفضة أصلا) والتعريفات المختلفة ، زيادة فى الاجور الفعلية .

واليوم اذ يحتفل شعب ألمانيا الدمقراطية باليوبيل ال — ٢٥ لقيام جمهوريته لينظر برضى عميق وبهجة بالغة الى ما حققه من منجزات فى مختلف حقول الحياة وعيونه ترنو الى مستقبل أسعد والى المزيد من الانتصارات .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحيى حزب الوحدة الاشتراكية الالمانى لمناسبة عيد جمهورية ألمانيا الدمقراطية

تل أبيب — لمناسبة عيد جمهورية ألمانيا الدمقراطية أرسل الرفيق ماير فلنر سكرتير حزبنا العام البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية
لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى
برلين — ألمانيا الدمقراطية

أيها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى معبرة عن عواطف جميع الشيوعيين اليهود والعرب ومناهضى النازية وأنصار السلام فى اسرائيل ، تنقل اليكم ، الى جميع الشيوعيين ومناهضى الفاشية ، والى شعب ألمانيا الدمقراطية وحكومتها التهنئات القلبية لمناسبة العيد الخامس والعشرين لتأسيس ألمانيا الدمقراطية .

كان تأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية على الارض الالمانية تعبيرا عن نقطة تحول تاريخية فى تاريخ ألمانيا ، خلقت حصنا للسلام والاشتراكية فى قلب أوروبا . لقد استأصلت ألمانيا الدمقراطية جذور العسكرية والفاشية والرجعية ، وهى لحقيقة على جانب عظيم من الاهمية فى النضال العام لاجل السلام والاشتراكية .

وانجازات جمهورية ألمانيا الدمقراطية العظيمة فى بناء الاشتراكية ، وفى حقول الاقتصاد والثقافة ، واسهامها الكبير فى رص وحدة المعسكر الاشتراكى ، وسياسة الصداقة والتعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتى ، ونضالها فى داخل الجبهة المناهضة ونضالها فى داخل الجبهة المناهضة للامبريالية لاجل الاستقلال الوطنى والسلام والتقدم الاجتماعى ، قد أكسبتها الاحترام العالمى الواسع والتقدير ، وأرغمت الاقطار الامبريالية على الاعتراف بها دولة مستقلة ذات سيادة .

وانه لمغزى عظيم الدلالة ان تحتفل جمهورية ألمانيا الدمقراطية بعيدها الخامس والعشرين بعد ان سجلت نصرا رائعا باصباحها عضوا فى منظمة الامم المتحدة وشريكا متساويا فى تحمل مسؤولية ضمان الامن والتعاون فى أوروبا .

وتنتهز اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اسرائيل لتتمنى لكم وللشعب والحكومة المزيد من النجاحات فى البناء الاشتراكى لصالح الجماهير وسعادتها الوارفة .

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة المركزية
ماير فلنر — السكرتير العام

كيف يصبح الانسان غريبا فى وطنــــه

لو صدف وكنت فى كرمئيل يوم الاحد قبل عشرة أيام لعرفت من مظاهر الزينة ومن هرولة بعض الوجهاء العرب فى اتجاه معين ، (نفس الوجوه التى لها فى كل عرس كبة وقرص) ان ثمـــة « أمرا هاما » يجرى .

و « الامر الهام » ، هذه المرة ، كان الاحتفال بالعيد العاشر لقيام كرمئيل والذى تكلم فيه وزير الصناعة والتجارة السيد جاييم بار ليف ووعد بان يخصص ربع ميزانية الاسكـــــان سنة ١٩٧٥ للجليل .

ولانك لا تحمل بطاقة دعوة فلـــن يتسنى لك بخول الملعب الانيق . ولكنك لو سألت أحد الوجهاء المدعويـن أو فتحت السيرة أمامه ، فلن يضن عليـك بالتفاصيل . وستعرف ان العــــرب الذين دعوا الى الحفل خصص لهم مكان منفرد مسيج كتب على مدخله (طبعــا بالعبرية) «المقاعد محفوظة للغرباء» .

أما هؤلاء الغرباء فهم قسم مـــن أصحاب الارض التى صودرت قبل ١٣ سنة ، عنوة واعتباطا لغرض اقامــة كرمئيل . وهؤلاء الغرباء لم يحصل لهم شرف حضور حفل تدشين المدينة الذى صادف يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم . وقد فرض يومها ارهـــــاب عسكرى على قرى الشاغور التى أعلنت الاضراب ، ولوحق أعضاء لجنة الدفاع عن الارض .

وكرمئيل ، التى يصفها مكاتـــب « يديعوت أحرونوت » ، يتسحق فايت بجنة عدن ، يرتبط اسمها باذهـــان قرويى الشاغور بالاستبداد والعنـــف وتحكم القوى بالضعيف . فالشاغور المزدحم بالقرى ، أصلا ، كان يعانى دائما جوعا الى الارض . وعندمـــا سمع أهلوه بمؤامرات تهويد الجليل ، أى محاولات سلب أراضيهم ، تمسكوا بها بكل قوة . واحتدمت معركة الدفاع عن الارض سبع سنوات كاملة . وفى آب ١٩٦١ استغلت السلطات خلافــا مؤسفا نشأ بين قريتى دير الاســـد والبعنة ، فعملت على توسيع شقـة الخلاف من ناحية واصدرت من الناحية الاخرى مرسوما بمصادرة الارض .

ولكى يخففوا مرارة الكأس عـــلى الناس زعموا ان قيام مدينة تطويــر فى المنطقة سيكون مصدر تقدم وتطور ورقى للقرى المجاورة .

أما الذى حدث فهو العكس تماما . وخصوصا بالنسبة لقريتى دير الاســد والبعنة . لقد قرأ الناس أو سمعوا كثيرا عنهما . « ولكن الحكى ليـس مثل الشوف » . ولقد غدونا نتضايق لكثرة ما رددنا شكاوانا . ولكن لا حياة لمن تنادى .

ولو قيل لنا : العين بصيرة واليــد (يد الحكومة) قصيرة وان الحالة لا تسمح بمد يد المساعدة ، لقلنا : ولو أنه عذر غير مقبول ، لكنه عذر عـــلى كل حال . وقديما قالوا : أظهـــر عذرك ولا تظهر بخلك . أما ان يقال لنا ، صباح مساء : لقـــد ادرك القرويون الذين عارضوا فى قيـــام كرمئيل انهم كانوا غلطانين وانهم لـــم يعرفوا النعمة التى كانت فى انتظارهم بعد قيام هذه المدينة الجليلية ، فأمر ثقيل على الطبع . فالقرويـــــون لا يعارضون فى قيام أية مدينة ولكنهـم يرفضون أن تغتصب أراضيهم .

ومنطق حكامنا الاعوج لا يعـــرف المنطق . وحتى فى مقال يهودا ارئيل فى « هآرتس » تحت العنوان الجـذاب « لقاء شعبين » ينسب الى عـــزرا فيك سكرتير مجلس عمال كرمئيل قوله «أن مشكلة كرمئيل تنحصر فى صغرهـا ولقد برز هذا الامر بحدته بشكل خاص خلال الحربين الاخيرتين .. اذ كانت المدينة الصغيرة مفتوحة فى محيـــط عربى معاد » .

ويزعم كاتب المقال ان المسافريـــن اليهود فى طريـــــق – صفد المار فى الشاغور كانوا يتعرضون للرجـــم بالحجارة وللشتائم ، وان اقامة مدينة يهودية فى الشاغور كان ضروريا لوضع حد لهذه « الاعمال العدوانية » .

بهذا المنطق يعاملون اليوم سائـر الدول العربية المجاورة .

وهكذا فالاستيطان اليهودى تمليـه اعتبارات سياسية لا اقتصادية . ورغم كل الحوافز كالسكن الرخيص وضمـــان التعليم الثانوى المجانى ، فان نصـف المستوطنين الاوائل فى كرمئيل غادروها ، وان نحو ١٥٠٠ من أهاليها يعملـون خارجها ، لان مرافقها الاقتصاديـة لا تستوعب سكانها . وفى حين كان مبرمجا لها أن تستوعب ٥٠ ألف نسمة فـان سكانها اليوم لا يزيدون عن ٨ آلاف .

وفى هذه الايام ، كما أعلن ، الوزير بار ليف ، تقام مشاريع صناعيـــة فى منطقة « التوفانية » (تيفن حســـب تعبيرهم) وهى من أراضى دير الاسد ، أصلا ، صودرت لاقامة مستوطنة أخرى عليها . وبذلك جردت دير الاسد التى كانت تمتلك أراضى فى أجمل المواقع فى الجليل من أراضيها وبقيت محشــورة حشرا فى سفح جبل صخرى أقـــرع تعانى مشاكل لا تضاهيها فيها قريـــة عربية اخرى فى البلاد . ولعلها ، مع البعنة ، القريتان الوحيدتان فى البلاد اللتان لا يصلهما باص ، وتعانيان من صعوبة المواصلات ما لا يركب عـــلى العقل . وفوق هذا على أهاليهما ، حسب منطق العنصريين الاعوج ، ان يفرحوا ويتهللوا لان الاختيار وقع عـــلى أراضيهم للمصادرة ، كما يفرح خروف الجنة اذا افترسه الذئـــب ، والا حسبوا معادين للدولة ولتطورهـــا .

وحتى لو فعلوا هذا ، أى أظهـــروا الفرح ، أتظنهم يسلمون من ســوء الظن بهم ؟ لا أظن ذلك .

أما الذى نخشاه يا سادة يا كرام ، فهو أن نصير ، بفضل استمرار سياسة النهب والتهويد ، الى حال نترحم فيه على وقتنا الراهن الذى لا نحسد عليه . فنقول كما قال الفلاح فى القصـــة المعروفة : «علوا ظلينا على قلطون» .

ولكن يبدو وجدنا اننا نعيش فى عصر تتحقق فيه الاسطورة القديمـــة التى تتنبأ بأن اهريموزدا (اله الخير عنـــد الفرس) سيتغلب فى النهاية عـــلى اهريمان (اله الشر) .

ولكنها لم تعد أسطورة .

حنا ابرهيم – البعنة

نوابنـــا يستجوبـــون

* هل قدم علاج طبى لفضل بورنو ؟ ومتى سيطلـــق سراحه ؟
* لماذا لم تعوض السلطات العائلات التى هدمـــت بيوتها فى مخيمات اللاجئين فى غزة بحجة شـــق « طرق أمنية » ؟
* لماذا لم يعد بيت محمد زهدى المصادر فى القدس الشرقية لصاحبه ، وهل سيعوض عن الاثاث الذى دمرته السلطـــات ؟
* كم بيتا صودر أو هدم فى القدس ، وهل ستعـــاد الى أصحابها أو يعوضون عنها ؟
* متى تربط قرية « العبره » بشبكة الكهرباء وتقام فيها عيـــادة ؟

فى الكنيست

هدم أكثر من ٢٥٠٠ بيت

وجه النائب الشيوعى ماير فلنـــر عدة استجوابات الى وزيـــر الدفاع ، كان الاول حول ما نشرته وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة وتبين منه انه فى الفترة الواقعة بـين أواسط ١٩٧١ و ١٩٧٣ هدمـــت السلطات العسكرية ، بحجة شـــق « طرق أمنية » أكثر من ٢٥٠٠ بيت فى مخيمات اللاجئين فى غزة . ولم تعط مساكن بديلة الا لقسم منهم . وتقـول المصادر نفسها ان ٧٠٠ عائلة مـــن مخيمات اللاجئـــين فى غزة تسكن فى ظروف وصفتها الوكالة بانها فظيعـة وتستدعى حلا سريعا . وان المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسسات الوكالة مستمرة منذ سنتين . وسأل الوزير :

١ – هل فى نية السلطات ان تعوض بمساكن بديلة على العائـــلات التى هدمت بيوتها ؟ واذا كان كذلك فمتى وما قيمتها ؟

٢ – وهل تنوى السلطات اعطـــاء مساكن بديلة للعائـــــلات ال ٧٠٠ المذكورة ؟

٣ – ولماذا استغرقت المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسســــات الوكالة كل هذا الوقت الطويل ؟

البيـت المصـــادر وكرسى القعيـــدة

وقال الرفيق فلنر فى استجوابـــه الثانى ان سلطات الامن صـــادرت فى حزيران ١٩٦٩ بيت محمد زهـــدى سرودى من القدس الشرقية فى شارع السلسلة بأمر من قائد المنطقـــــة الوسطى بموجب الفقرة ١١٩ من قوانين الطوارىء ١٩٤٥ . وفى أثناء المصادرة وطـرد العائلة أتلف أثاث العائلـــة وخصوصا كرسيان بعجلات لاثنـــين مقعدين من أفراد العائلة (الجـــد والحفيدة) . ولا يزال البيت ، على حد علمى ، خاويا . وكذلك فان العائلــة لم تعط أى تعويض عن أثاثها المدمر ، ولا تزال السلطات ترفض اعـــادة البيت لاصحابه ، مع انه لم توجـــه أية تهمة ضد أحد أفراد العائلة ، كما اعترف بذلك وزير الدفاع السابق علنا فى مقابلة مع العائلة المذكورة .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ – لماذا لم ترد السلطات بيــت محمد زهدى سرودى الذى صودر منذ أكثر من ٥ سنوات ؟

٢ – وهل فى نية السلطات اعــادة البيت لاصحابه ؟ وان لا ، فلماذا ؟

٣ – لماذا لم تعوض السلطات عن الاثاث الذى أتلف ؟ وهل ستدفـــــع تعويضات ، ومتى وكم ؟

٤ – وهل ستعطى السلطـــــات مقعدا بعجلات للبنت المقعدة ؟ (الجد مات) .

البيوت المصـــادرة أيضا !!

وفى استجواب ثالث لوزير الدفاع قدمه الرفيق ماير فلنر حول البيــوت التى صادرتها سلطات الامن فى شارع السلسلة فى القدس العربية وأخلت أصحابها عنها دون توجيه تهمة لاكثر أرباب هذه البيوت ، والتى لا تـــزال خاوية فى حين يضطر أصحابهـا الى استئجار دور أخرى .. وطلـــب الاجابة على الاسئلة التالية :

١ – كم بيتا صودر فى شــــارع السلسلة منذ حزيران ١٩٦٧ بموجب قوانـــين الطـــوارىء الانتدابية ؟ وكم بيتا هدمته السلطات ؟

٢ – كم بيتا او بناء صـــودر فى القدس العربية ، وكم منهـــا هدم فى الفترة ذاتها ؟

٣ – لماذا لا تعيد السلطات البيوت الى أصحابها ؟

٤ – وهل فى النية اعادتها؟ ومتى ؟

حول اعتقال فضل البورنو

وفى استجوابه الاخير لوزير الدفاع سأل عن فضل بورنو الذى اعتقـــل قبل عدة أشهر بتهمة الانتمـــاء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وهى منظمة سياسية دمقراطية معنية بالسلام مـــع اسرائيل . وسأل ما اذا تلقى فضل بورنو المريض جدا علاجـــا طبيا فى السجن ، واذا كان كذلك فما كـانت النتائج ؟ وما اذا كان ثمة نية لاطلاق سراحه نظرا لصحته المتدهورة والتى من الممكن ان تسوء أكثر فى ظـــروف السجن .

قريـــة العبـــرة

أما النائب الشيوعى توفيق طوبى فقدم استجوابين الى وزيرى الصحـــة والاسكان حول قرية العبيـــرة التى انشئت منذ نحو ٣ سنوات بالقرب من كيبوتس شوفال فى النقب ويسكنهـــا نحو ٧٠ عائلة أكثرها منتسبة الـــى « كوبات حوليم » ولكن لم تفتح حتى الان أية عيادة صحية فى القريـــة . وسأل وزير الصحة عما ينوى عمله من أجل ضمان عيادة تفى ولو بالحد الادنى من احتياجات السكان .

كما سأل وزير الاسكان عـــن مخططات ربط قرية « العبرة » بشبكة الكهرباء ، ومتى سيتم ذلك سيما وان وزارته كانت قد قطعت وعدا سابقا ؟ كمـــا سأل ما اذا وعدت وزارة الاسكان أهالى العبرة بتقديـــــم مساعدة – على شكل قرض او منحة – ومتى ستنجز ؟ وهل الوزارة مستعدة لمساعدة هذه العائلات على الاستقرار فى الظروف الجديدة ؟

مطلـــوب مدرســة للطـــلاب العـــرب المتخلفـــين عقليـــــا

رســائل القــراء

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم . هناك قضية تشغل بالى وبـــال الكثيرين من الاباء فى ام الفحم . وهى مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا . فلـــى ابن من هذا النوع عمـــره ٧ سنوات يتردد الى المدرسة الابتدائية ولكـــن دون جدوى فهو لا يستطيع استيعـــاب المادة .

اتصلت بدائرة الشؤون الاجتماعية فاجابوا بانهم سيفتحون صفا خاصـــا بهؤلاء الاطفال .

وكذلك وعد السيد طوليدانو أيضـــا بفتح صف كهذا .

ولدى مراجعـــة دائرة الشؤون الاجتماعية قال لى المسؤول ان الوزارة وعدت أيضا .

أما متى تنفذ هذه الوعود فلا أحد أعرفه يدرى .

وانا ، وغيرى من الاباء المماثلين ، نحمل وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولية اخراج هـــــذه الوعود الى حيز التنفيذ .

فايز محمد زعظم

٢٥ عاما على قيـــام – بقيـــة

الى سياسة يمينية غير مبدئية مهادنة للامبريالية الامريكية . وقد أدت زيارة هنرى كيسنجر للصين فى حزيران ١٩٧١ الى اثارة الارتباك بين الكثيرين مـــن أفراد الشعب وحتى المسؤولـــين فى الحكومة والحزب . وبعد ذلك جـاءت زيارة الرئيس السابق نيكسون لبكين .

ولاقناع الشعب الصينى بصحة هذه السياسة ، أخذوا ينشرون أفكار ماو حول ضرورة التفريق بين العــــدو الرئيسى (أى الاتحـــاد السوفييتى) و « الاقل أهمية » (أى الولايـــات المتحدة) وضرورة التفتيش عن حليف فى معسكر العدو ، ليكون فى الامكـــان عزل العدو الرئيسى « الاتحـــــاد السوفييتى » .

ويتخذ ماو وجماعته موقفا ايجابيا من الاحلاف العسكرية الاستعماريـــة كحلف الاطلسى ، مدعين انه رد منطقى على عدوانية الاتحاد السوفييتى ، وان هذا الحلف يلعب دورا ايجابيـــــا فى الاحداث الدولية .

ويعمل ماو وجماعته على اقامـــة الاتصالات مع أكثر الاوساط رجعية فى أوروبا وأمريكا ، هذه الاوساط التى تعارض فى الانفراج الدولى . ومؤخرا قام بزيارة بكين مثلا السناتور الامريكى جاكسون المعروف بعدائه للاتحـــــاد السوفييتى والمعارض لسياسة الانفراج الدولى والتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . ان زعماء الصين مستعدون للتعاون مع أكثر الاوســـاط رجعية فى العالم اذا ما كان هـــذا التعاون على أساس معاداة الاتحـــاد السوفييتى .

وقد ظهرت سياسة زعماء الصـــين الخارجية غير المبدئية بوجهها السافـــر البشع ، عندما أيدوا زمرة يحيى خان العسكرية فى الباكستان ضد شعـــب بنغلادش الذى كان يناضل من أجـــل حقه فى تقرير المصير ، ومن أجل الحرية والاستقلال . وظهرت مرة أخرى بعد الانقلاب الفاشى الدموى فى تشيلى ضد حكم الرئيس ايندى التقدمى ، فكان زعماء الصين من الذين سارعوا الى مباركته والترحيب به .

ان زعماء الصين يحاولون الاقنـــاع بان الصين جزء من العالم الثالث ، ليسهل عليهم التسرب الى اقطار هذا العالم والسيطـــــرة عليها ، الا ان أعمالهم وسياستهم قد أظهرت حقيقـــة أهدافهم ، وان كل ما يرمون اليه هو السيطرة وليس توطيد استقلال أقطار آسيا وافريقيا . ومما يفعلونـــــه باستمرار هو التحريض المستمر فى هذه الاقطار – بما فى ذلك الاقطار العربية – ضد الاتحاد السوفييتى وذلك بهـــدف اضعاف التعاون القائم بينهـــــا . ويتناسى زعماء الصين الحقيقة المعروفة بان كل اضعاف لتعاون هذه الاقطـــار مع الاتحاد السوفييتى والاقطـــــار الاشتراكية الاخرى ، يتركها فريســـة سهلة للاستعمار الجديد ولعـــدوان الامبريالية .

وهذا القول صحيح كل الصحـــة بالنسبة للاقطار العربية . فزعمـــاء الصين كانوا بالكلام يعبرون عـــن تأييدهم لنضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى – الامبريـــالى ، ويدعونها الى اتخاذ اكثر المواقف تطرفا فى النزاع الاسرائيلى – العربى . ولكن نشرت الصحف مؤخرا انه اثناء زيارة السناتور جاكسون للصين ، صرح ماو أمامه بأن الصين ترغب فى رؤيـــة اسرائيل قوية لتعمل على ايقاف النفوذ السوفييتى فى الشرق الاوسط حسب ادعائه .

وغنى عن الشرح ، ان هـــــذه السياسة الخارجية غير المبدئية التى يتبعها زعماء الصين ، تسبب أكبـــر الضرر للنضال من أجل السلام وضد عدوانية الامبريالية ، ومن أجـــل استقلال الشعوب ، ولقضية الاشتراكية فى العالم ، وتصعب اقامة جبهة عالمية معادية للاستعمار .

هناك من يدعى بأن الخلاف هو فى الواقع بين الصين والاتحــــــاد السوفييتى . ان هذا الكلام بعيـد جدا عن الحقيقة . فالخلاف هو بـــين المنظومة الاشتراكية العالمية مـــــن ناحية وماو تسى تونغ من ناحية أخرى ، بين طهارة الماركسية – اللينينية وبين الماوية التى هى انحراف كلى عنها – لقد وضع ماو خطا عاما يعــــارض كليا الخط العام للحركة الشيوعيـــة فى أهم القضايا .

ان ماو وجماعته ينكرون قيـــــام المنظومة الاشتراكية العالمية ، بل انهم ينكرون قيام الاشتراكية فى أى قطر فى أوروبا بما فى ذلك الاتحـــــــاد السوفييتى . وأصبحت الدعاية المعادية للسوفييت جزءا عضويا من سياستهم الداخلية والخارجية . ويطالب مـــاو وجماعته باقسام واسعة من سيبيريـا مدعين بانها سلبت من الصين . ولـــم يتورعوا عن اثارة الاصطدامات الدامية على الحدود السوفييتية – الصينية . وهم يحضرون الشعب الصينى لمجابهة « الخطر » الذى يتهددهم من الاتحـــاد السوفييتى .

ان هجوم ماو وجماعته المستمر على الاتحاد السوفييتى يعود الى انهـــم يرون فى الاتحاد السوفييتى العقبـــة الرئيسية التى تعترض طريقهم لتحقيق أهدافهم فى السيطرة داخل الحركـــة الشيوعية العالمية .

لقد عبر الاتحاد السوفييتى دائمـــا عن رغبته فى تحسين العلاقات مـــع الصين الشعبية ، وقام بمختلــــف الخطوات من أجل تحقيق هـــــذا الغرض ، الا انه كان يقابل دائمـــا بالرفض المتعنت من جانب زعمـــاء الصين .

لقد رفض حزبنا الشيـــــوعى الاسرائيلى منذ بداية انحراف مـــاو وجماعته ، سياسته وأعماله . ومما جاء فى قرارات المؤتمر ال ١٧ للحزب : « يرفض المؤتمر ال – ١٧ سياســة زعماء الحزب الشيوعى الصينى ، التى تسبب ضررا خطيرا للمنظومـــــة الاشتراكية العالمية ، للحركـــــة الشيوعية العالمية ، للنضال المعـادى للاستعمار ، لقضية السلام والاستقلال الوطنى والدمقراطية والاشتراكية » .

وقدر المؤتمر ال – ١٧ فى قراراته ، ان الشعب الصينى سيتغلب – وفقـا لمصلحته الموضوعية – عـــــلى التشويهات الذاتية لزعماء الحـــزب الشيوعى الصينى فى مجال الايديولوجيا والسياسة وانه ستعاد الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية .

ان هذا هو أمل كل الحركة الشيوعية العالمية والشيوعيين الاسرائيليين .

جـــريدة « القدس » الى أيـــن ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

صدف وطالعت جريدة « القدس » وقد أعجبت ببعض المقالات والتعليقات فى بادىء الامر ايما اعجاب . وصرت أتابعها وأقرأ موادها بتمعـن الى ان لفت انتباهى ظاهرة غريبة لم أجد لها تعليلا .

فجريدة « القدس » تكتب مقـــالات وتعليقات تهاجم الاستعمار بشدة وتندد بكل ما يقترفه والرجعية ضد الشعوب فى مختلف أنحاء العالم . ولكن الجريدة لا تفعل ذلك ازاء أعمال الاضطهـــاد والتنكيل التى تنزل بشعبنا فى هـــذه البلاد . هناك اعتقالات ادارية وتعذيب فى السجون ، ولكن يبدو ان جريــدة « القدس » لا تعير ذلك اهتماما كبيرا . ويبدو لى انها تتعمد اغفال النقاش بين الادعاء والدفاع فى محاكم الاحتـــلال وخاصة فى القضايا التى تمثل الدفـــاع فيها المحامية لانغر . وكنا ننتظر مـــن صحيفة تدعى انها تنطق باسم شعب المناطق المحتلة ان تكتب عن اعتصـــام النساء لاسماع احتجاجهن للعالم كله ضد الاعتقالات وأعمال التنكيل .

واذا كانت جريدة « القدس » غـــير حزبية فهذا لا يمنع أن تكتب عما يدور فى داخل البلاد من ظلم واضطهـــاد ونسف بيوت وان تعلق عليــــه بنفس الحرارة التى تكتب بها وتعلـــق على الاحداث الخارجية .

لقد ولى زمن الضحك على الذقون والتظاهر بالوطنية لم يعد يخـــدع الناس زمانا طويلا . والشعب ليس غبيا ، وأنا أخشى ان تصير جريـدة القدس الى المصير الذى لقيته جريـــدة « اليوم » وغيرها .

وأنا آمل ان يأخذ المسؤولـــون فى جريدة « القدس » انتقادى هذا على محمل الغيرة والانتقاد البناء .

باخلاص – ابن الشعب

ماذا سيكون جواب رئيس بلدية عكـــا .. ؟؟

عكـــا – لمراسلنـــا – اثر انهيار بيت فى عكـــا القديمة ومقتل أحد الشبان ، والاجتماع الاستنكارى الذى عقد فى نادى الاخـــوة ، وتوجيه رسائل من المجتمعين الى كل من رئيس بلديـــة عكا ، ووزير الاسكـــان ، ولجنة الداخلية ، ومراقب الدولة ، جاء فيها :

« باسم مئات المواطنين ، المجتمعين فى نادى الاخـوة مساء ١٩–٨–٧٤ احتجاجا على انهيار البيت رقـــــم ١٦٨/١١ الذى قتل تحــت انقاضه الشـــاب مصطفى فالح ،

اننا نعبر عن احتجـــاج المواطنين العـــــرب واستنكارهم وغضبهم عـــلى أوضاع السكن الخطير فى عكا القديمة ، ونطالب :

١ – اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتعيين مدى مسؤولية البلدية وشركة عميـــدار والشرطة عن هذا الاهمال .

٢ – معالجة جديـــــة وفورية لوضع السكــــن الخطر فى عكا القديمة .

٣ – اقامة مساواة تامة بين اليهود والعرب فى كـل ما يتعلق بالخدمات البلدية للمواطنين فى عكا القديمـــة مثـــل : التعليـــــم – النوادى – الثقافـــة – النظافة – التبليـــط – الانارة – وباقى الخدمات .

اننا نحذر من ان وضع عشرات البيوت فى عكـــا القديمة قد وصل الى نقطة تنذر بشر مستطير ، وتشكل خطرا حقيقيا على حيـــاة السكان . واننا نحذر مـــن نتائج استمرار سياســـة الاهمال فى هذا الموضوع » .

وقبل أيام وصل رد رئيس لجنة الداخلية فى الكنيست ، الموجه الى رئيس بلدية عكا والذى تسلمنا نسخة منه ، وجاء فيه :

«تسلمت الرسالة المرفقة التى تتحدث عن نفسهـــا ، وأرجو تزويدى بتفســـير للمطاعن الواردة فيها » .

ترى .. ماذا سيكـــون جواب رئيس بلدية عكا ..؟؟

رسالة الطيبـــة

المجلـــس المحلى يقـــرر انشـــاء المختبـــر خطـــوة مباركـــة ينبغى أن يليها قدمـــا ..

الطيبة – لمراسلنا – قررت ادارة مجلس الطيبة المحلـــى تنفيذ أحد بنود برنامج الائتلاف الهامة وذلك بالبدء فى تنفيــذ انشاء المختبـــر العلمى فى المدرسة الثانوية . ومـــــن المتوقع ان تبلغ قيمة التجهيزات لهذا العام نحو مائة ألف ليرة ، وستضم مـــواد لمواضيـــــع البيولوجيا والكيمياء والطبيعة .

خلال سنوات طويلة طالب الشيوعيون باقامـــة مختبر فى مدرسة الطيبة الثانوية . أول مدرسة ثانوية فى المثلث . وانتقدوا المجالس المحليـــة السابقة لتقاعسها عن تنفيـــذ هذا المطلب الحيوى الهـــام . الذى حرم عدم تحقيقه المدرسة الثانوية من تعليم الفرع العلمى . وألحق الضرر بالخريجين وصعب عليهم التحصيـــل العلمى فى الجامعات .

والكتلة الشيوعية تبارك هذه الخطوة وترجو لها النجاح .

وجدير بالذكر ان مجلـــس الطيبة المحلى كان قد وجـــه رسالة الى وزارة المعـــارف والثقافة يطلب العـــودة الى نظام التدريج القديم لدفـــع رسوم التعليم حسب دخـــل أولياء الطلاب . كمـــا طلب برسالته جعـــل التعليم فى الصفوف العواشر مجانيـــا . وكان فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة قد وزع منشورا فى هذا المعنى .

ومعروف ان وزارة المعارف عادت و[illegible] [illegible] في [illegible] المدرسة الحيفية و[illegible] بالذات جميع الطلاب العرب [illegible] رسوم التعليم [illegible] النظر عن دخل [illegible] .

رسالة يافا

نموذج من أسئلة شينبيتيـــة

يافا – لمراسلنا – استأنف مـــا نسميه جهاز الظلام نشاطه ، مؤخرا ، بشكل واسع فى حى العجمى . فأخـذ يدعو الشبان للتحقيق متعمدين أن يكون ذلك فى الصباح . وقد روى أحدهـــم لمراسلنا عن هذه المقابلات والاسئلة التى توجه . فبعد الاسئلة التقليدية عن الاسم والعمر ومكان السكـــن والاحوال الشخصية يسأل هل لـــك اقارب فى المناطق المحتلة وماذا يعملون؟ وهل لهم أقارب فى العالم العربى وهل يتزاورون ؟ ولماذا تزوج أحد الاقارب من أجنبية ، وهل جرت حفلة زفـــاف فى الخارج ، ولماذا اقيمت حفلة أخرى فى البلاد ، وسلسلة أخرى من الاسئلة البايخة .

والمحقق عادة يقول للشاب ساعدنا نساعدك ويسأل : لماذا يرغب أخوك فى السفر الى بلاد كذا .

نحن نرغب أن تسافر أنت لانـــك تعرف لغة ذلك البلد ويهمنا أن تسافر لمصلحة الامن .

ويحاول المحقق دائما ان يفهـــم الشباب ان الذى تغضب عليه السلطة تعرقل أعماله . أما الذى يساعدهـــا فتساعده !!

السجنـــاء مستمـــرون فى أضرابهــــم ويناشـــدون الـــرأى العـــام لتأييدهـــم

الرملة – لمراسل خاص – لا يزال أضراب السجناء الذى أعلنوه فى مطلع شهر أيلـــول الماضى عن العمل ومقابلـــة الزوار مستمرا . ولا تــــزال ادارة السجون ترفض ادخـــال الهدايا والرزم اليهم من ذويهم بحجة مقاومة تهريب المخدرات والشفرات الى الداخل .

وقامت المحامية فيليتسيـــا لانغر فى ٤–١٠ بزيارة سجن الرملة وتحدثت الى بعـــض السجناء فأكدوا لها أنهم لـــن يخرجوا للعمل ولا لمقابلـــة الزائرين ما لم تلب مطالبهـــم بالعودة الى النظام القديم الذى يسمح بادخال الهدايا من الزوار الى السجناء .

وتقوم ادارة السجـــن بممارسة مختلف الضغوط على السجناء لايقاف الاضـــراب فأخذت ترفض اخراجهـــم للفسحة اليومية . كما زجـت ببعضهم فى زنازين منفردة .

والسجناء يناشدون الــرأى العام لمناصرتهم وتأييد مطالبهم العادلة .

تفضيل اسرائيل فى برامج المساعدة العسكرية الامريكية! رابين يؤكد تعهدا أمريكيا بمبلغ ٤٫٥ مليار دولار

واشنطن – قرر مجلس الشيوخ الامريكى ، الثلاثـــاء الماضى ، تمييز اسرائيل عـــن غيرهـــا من الدول التي تتلقى المســـــاعدة العســـكرية والاقتصادية الامريكية . وقرر زيادة المســـاعدة الامريكيـــة لاسرائيل هـــذه السنة حتى مبلغ ٥٥٠ مليون دولار بينمـــا أبقى مستوى المساعدات الى الدول الاخرى كمـــا كانت فى السنة الماضية ..

تحقق هـــذا التمييز حـــين اقر مجلس الشيوخ ، باغلبية ٦٥ ضد ٢٦ ، تعديلا خاصا باسرائيل يزيد المساعدة الامريكية السنوية لها من ٢٥٠ مليون دولار الى ٥٥٠ مليون دولار .

وفى اليوم نفســه اقر « صندوق النقد الدولي » فى واشنطن منـــح اسرائيل حالا قرضا بمبلغ ٤٠ مليون دولار . ويجري وزير المـــــالية الاسرائيلي رابينوفيتش ، مفاوضات الان مع رئيس « البنـــك الدولي » روبرت مكنمـــارا ، لمنح اسرائيـــل قرضا اضافيـــا بمبلغ ٥٠ مليـــون دولار سنويا وعلى مدى الســـنوات الخمس القادمة .

وكانت الاذاعـــة الامريكيـــة (ن. بى. سى) وقد أذاعت ، الثلاثاء الماضي أيضا ، مقابلـــة مـــع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابـــين ، اعلن فيهـــا الاخير ان البيت الابيض الامريكي تعهد له ان يطلب من مجلس الشيـــوخ الامريكي ، الذي سيجري انتخابه فى نوفمبر القادم ، مساعدة لاسرائيل بمبلغ ٤٫٥ مليار دولار .

ويظهر ان انهمار هذه المساعدات الامريكية على حكام اسرائيل كانت فى بـــال وزيـــر الخـــارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، حين القى كلمتـــه فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الثلاثاء الماضى ، فقال : انـــه كـــان يترتب ، بعد حرب تشرين فى العـــام الماضي ، اتخاذ القرارات الفوريـــة لوقف تدفق شحنات الاسلحة فـــي المحدودة على اسرائيل التي ساهمت فى زيادة الصلف الاسرائيلي ..

يستحيـــــل التعايــــش – بقيـــة

« ما الذى يجعل دولة اسرائيل قائمة ؟ ليس المضمـــــون اليهودى ، وانما اشياؤها : علم ، جيش ، حكم وسيادة .

« من هنا تأتى نفسية كل الذين على استعداد أن يقتلـــوا من أجل أن يرفرف علم اسرائيل على قبر الزانية راحاب ومـــن تقتلهم فكرة خروجنا من أريحا . أنا أعرف كل هؤلاء الذيـــن يدعون الى هذا . ليس لهم أى مضمون روحى آخر ...

« مثلا ، فى « هكيبوتس هأرتسى » تتبرقع الوطنيـــــة بالاشتراكية . وفقط الان أقر « هشومير هتسعير » برنامجا لاستيطان آخر فى هضبة الجولان . كل موقع جديد فى هضبـــة الجولان ، وهذا اليوم واضح للجميع ، هو دعوة لعمليـــــة سفك – دماء جديدة . ولكنهم فى نهاية الامر سيخرجوننا من هناك . كل انسان يفهم انه لا معنى لذلك . لم هذا مطلوب ؟

« ان طبيعة المجتمع الاسرائيلى ، والاطار السياسى تقرر حسب حقيقة أن ٣ ملايين انسان من أصل يهودى تمجســـوا هنا كشعب واحد ، شعب ليس له تاريخ ولا تقاليد .. وهو آخذ الان فى التبلور كشعب جديد ، اصطناعى – شعب كـــل ما يوحده وطنيا ليس غير اطاره السياسى : ليس الشعــــب اليهودى الذى يبنى لنفســه دولة ، وانما الدولة تؤلف لنفسها شعبا . لذلك ليس من قيم جماعية لهذا الشعب الا مضمون واحد فقط وهو – الدولة . – وبدلا من أن تؤلـــــف اداة ووسيلة لتحقيق قيم مجســـــدة فى الواقع الوطنى ، تتحول الدولة نفسها الى هدف ، قيمة عليا .



الرياضة ..



حيفـــا ـ لمحرر زاويـةالرياضة ـ افتتحت فرقنـــا العربية هذا الدوري بنتـائجتبشر « بالخير » واذا مــــا استمرت على هذا « الخير » .فشباب النـاصرة الذي قابل فريق مكـابي الخضيرة وعلىملعب الخضيرة تعادل بثلاثـة اهداف . وليس هذا فحسببل اظهر عرضا رائعا ، خاصة فى الدقائق الاولى من المباراةحيث « ضبع » نجم الناصرة كايد ابو حمد الفريق المضيفبضربـة رائعـة الى هـدف الخضـيرة كـادت تصيـبالشبكة . ونتيجة لهذه المباراة يحتل فريق النـاصرة مركزامتوسطـا فى جـدول فـرق الدوري .

اما فرقنـا فى الدرجة الثانية فقد فازت كلها فى مبارياتها بجملة اهداف رائعة ...

* اخاء ابناء الناصرة فاز على مكابي حتصور بخمسة اهـداف مقـابل لا شيء .

* فريق مجد الكروم فاز على مكابي طبريا باربعة اهداف مقابل هـدف واحد .

* فريق كفرقاسم فاز على مكـابي يهود بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

* كما وفـاز شباب الطيبـة على هبوعيل كريات يام باربعة اهـداف مقابل ثلاثة اهداف .

وتجدر بنا الاشارة الى ان فـوز فرقنا العربية الاربع كان على ملاعبها ومع جمهورها ... وما نرجوه ان لا يكون الفوز مرتبطا بهذا الشرط .. اي انها فى مبارياتهـا القـادمة التى ستجري على ملاعب غير ملاعبها يجب الا يعرو افرادها الشعور بالرهبة او بالغربة عن جمهور بلدهم ... كي لا يؤثر هـذا الشـعور بالتالي على النتيجة ... والى السبت القـادم ... ننتظر الخير .

مباريات السبت القادم

فـرق الـدرجـة الاولـى

فريق شباب الناصرة ضد هبوعيل كريات آتا . ستجري المبـاراة على ارض الملعب البلدي فى النـاصرة . لذلك فهنـاك احتمـال كبير لفوز الناصرة خاصة وان هبوعيـل كفار آتا ، تعـادل فى الاسبوع الماضي مع هبوعيل طبريا على ارض ملعب كفار آتـا .

فـرق الـدرجـة الثـانيـة

* فريق كفرقـاسم سيقابل بيتـار اللد على ارض ملعب اللد . (فريق اللـد افتتـح الدوري بخسـارة وكفرقـاسم افتتحه بربح) .. فهل يستمر الفريقان على نفس الطريق !

* فريق الطيبة سيتبارى مع هبوعيل محني يهودا .. وقد خسر محني يهـودا امـام هبوعيل رعنانا فى يوم السبت الماضي بنتيجة ٢ : ١ . وهـو فريق عنيد ، فمـاذا ستكون النتيجة على ارض ملعبه ؟ على شباب الطيبة رفع المعنويـات ومحاولة الفوز ... والفرصة مواتية ..

* مجد الكروم ، بعد فـوزه على مكابي طبريا ب ٤ اصابات مقابل اصابة واحدة .. مـا المانع من الفوز على هبوعيـل حتصور ، الذي تعـادل على ملعبه ومع هبوعيل المجيـدل باصابة واحدة لكل منهما ؟.

*** اما اخاء ابنـاء النـاصرة فسيلتقي مع فريق هبوعيـل طبعـون وهو فريـق ليس بضعيف وعلى اخاء النـاصرة الحذر .. والسير على نفس طريق الافتتاح (بعد الفـوز على مكـابي حتصـور ٥ : صفر) .**

نتـائـج اخـرى

فرق الدرجـة المتـازة

هبوعيل بيتح تكفـا ـ مكابي نتانيـا ٣ ـ صفر

مكابي تل ابيـب ـ هبوعيل حيفـا ١ ـ ١

شمشون تل ابيب ـ هبوعيل الخضيرة ٢ـ صفر

هبوعيل القدس ـ مكابي بيتح تكفـا ٢ ـ صفر

بئر السبع ـ بيتـار تل ابيب ٢ ـ صفر

كفـار سابا ـ بيتـار القدس ٢ ـ ١

مكـابي يـافـا ـ بني يهـودا صفر ـ صفر

هبوعيل تل ابيب ـ هكواح رمات غان صفر ـ صفر

الدرجة الاولى الشمالية

مكابي حيفا ـ هبوعيل عكا ١ ـ صفر

هبوعيل رمات غان ـ مكابي هرتسليا ٦ ـ ١

هبوعيل نهاريـا ـ هبوعيل كريـات شمونة ١ ـ صفر

هبوعيل كريات آتا ـ هبوعيل طبريـا صفر ـ صفر

بيتار نتانيا ـ هبوعيل نتانيا ١ ـ ١

هبوعيل طيرة الكرمل ـ هبوعيـل هرتسليا ١ ـ صفر

هبوعيل نحلئيل ـ هبوعيل صفـد ٢ ـ صفر

مكابي الخضيرة ـ شبـاب النـاصرة ٣ ـ ٣

الدرجـة الاولى الجنوبية

هبوعيل حولون ـ مكـابي رمـات عميدار ١ ـ صفر

هبوعيل مرمورك ـ بيتار يافا ٥ ـ ١

مكابي شعرايم ـ هبوعيل ديمونـة صفر ـ صفر

هبوعيل يهود ـ هبوعيل ريشـون لتصيون صفر ـ صفر

تس تسيونا ـ بيتار الرملة ١ ـ صفر

هبوعيل اللد ـ هبوعيل اشـدود ٢ ـ ١

مكابي شعرايم ـ هبوعيل ديمونـة صفر ـ صفر

هبوعيل بات‌يام ـ هبوعيل بئر يعقوب ٣ ـ ١

فرقنا العربيـة

تنشر فيما يلي جداول فرق الدرجة الثانية التى تضم الفرق العربية لهذا الدورى ، والتـى اعدت في مكتب الاتحــاد ـ زاوية الرياضة :

الدرجة الثانية ـ شمال أ

الفريق	الاهداف	نقاط
١ـ اخاء ابناء الناصرة	٥ : صفر	٢
ـ هبوعيل آفيكيم	٤ : صفر	٢
ـ مجد الكروم	٤ : ١	٢
ـ كريات حاييم	٤ : ١	٢
ـ هبوعيل تل حنان	٣ : ١	٢
ـ الناصرة العليا	٣ : ٢	٢
٧ـ هبوعيل حتصور	١ : ١	١
ـ هبوعيل المجيدل	١ : ١	١
ـ بيتار طبريا	١ : ١	١
ـ بيتار نهاريا	١ : ١	١
١١ـ هبوعيل طبعون	٢ : ٣	صفر
ـ هبوعيل بيسان	١ : ٣	صفر
ـ بيتار كريات شمونه	١ : ٤	صفر
ـ مكابي طبريا	١ : ٤	صفر
١٥ـ بيسان/كفار روبين	صفر : ٤	صفر
١٦ـ مكابي حتصور	صفر : ٥	صفر

الدرجة الثانية ـ شمال ب

الفريق	الاهداف	نقاط
١ـ هبوعيل جيعات اولجا	٢ : صفر	٢
ـ هبوعيل الطيبة	٤ : ٣	٢
ـ مكابي زخرون يعقوب	٤ : ١	٢
ـ هبوعيل رعنانا	٢ : ١	٢
ـ مكابي هشارون	٢ : صفر	٢
ـ مكابي كريات بيالك	٣ : ١	٢
٧ـ هبوعيل بيت اليعزر	صفر : صفر	١
ـ هبوعيل جيعات حاييم	صفر : صفر	١
ـ هبوعيل جبيع هكرمل	١ : ١	١
ـ هبوعيل بنيامينا	١ : ١	١
١١ـ هبوعيل كريات يم	٣ : ٤	صفر
ـ هبوعيل محنى يهودا	١ : ٢	صفر
ـ بيتار دوب نتانيا	١ : ٢	صفر
ـ هبوعيل العفولة	صفر : ٢	صفر
١٥ـ مكابي بردیس حنا	١ : ٤	صفر
١٦ـ بيتار بنيامينا	صفر : ٢	صفر

الدرجـة الثانية ـ جنوب أ

الفريق	الاهداف	نقاط
١ـ هبوعيل روش هعاين	٤ : صفر	٢
ـ كفر قـاسم	٣ : صفر	٢
ـ هبوعيل اور يهودا	٢ : صفر	٢
ـ بيتار رمات غان	٢ : ١	٢
ـ بيتار حولون	٢ : ١	٢
ـ هبوعيل قريات اونو	٣ : ٢	٢
٧ـ بيتار هرتسليا	١ : ١	١
ـ هبوعيل جيعتايم	١ : ١	١
٩ ـ مكابي مشكما ـ رمات غان	٢ : ٣	صفر
ـ بيتار اللد	١ : ٢	صفر
ـ هعليا كفار سابا	١ : ٢	صفر
ـ هبوعيل كفار شليم	صفر : ٢	صفر
١٥ـ مكابي يهود	صفر : ٣	صفر
١٦ـ مكابي حولون	صفر : ٤	صفر

كلاي في أشد تهديد لخصمه فورمان

كان تهديد كـلاي الاخـير لخصمه فورمـان اشد تهديد عرف من تهديداته العلنيـة . وقد ادلى به في حديث الـى التلفزيون الامريكي أجري معه لمدة ٤٥ دقيقـة . فقـال : « فورمان هذا ولد شنيـع ، وانا رجل قوي فاية مبـاراة تتخيلون لي معه . سأحطمه . مسكين فورمـان كان يجب الا يتحداني ... » .

وحول سؤال ساله المذيع نفسه اجاب كلاي :

« انظر لمباراتي مع فورمان كقضية وطنية .. انـا أمثل شعبي الاسـود المضطهد فى البلاد ، وهو يمثل الرجل الابيض ، الظالم والمستبد الحقير .. وستكون حربا ضارية . سالاكمـه بطريقة « المصلب » وهي طريقــة عاصمة زائير الافريقية ـ كنشاسا . الحرب ضد الرجعية وسحقهـا . ساريكم كيف يحاربون هذه الحروب ، وكيف يهشمون وجوها كوجـه فورمان » .

كذلك اتهم كلاي خصمه بانه يركض وراء الملايين من الدولارات التـي سيقبضها ، ولكه هو ـ أي كلاي ـ يلعب « للبطولة والانتصار » .

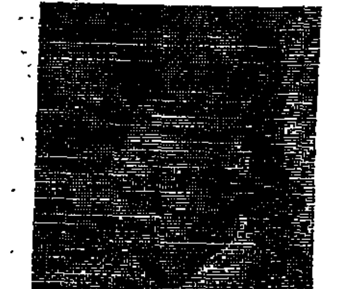
وكان كلاي يرد في تهديده هـذا على تصريح فورمان فى مطلع الشهر الجاري، بعد شفائه من الاصابة التي تلقاها في أثناء تمرنه مع أحد مدربيه والذي قال فيـه : « لقـد شفيت وتعافيت الان ومستعد للاقاة «العبد» كلاي فى اي مكان وزمان ... اريد ان اغلق فمه الواسع او اقطع لسـانه الطويل ! »

هذا وستجري المبـاراة بـين الخصمـين فى ٣ اكتـوبر الجاري في

بيليه يستريح في مباراة الاعتزال

لارضاء الجمهور ، وبعـدالحاح طويل ، وافق بيلى عـلى الاشتراك فى المباراة الاخيرةله فى كرة القدم ، التى جرت مساء الاربعاء الماضى بين فريقــهسانتوس وفريق كورينتيانس ، والتى أسفرت عن نتيجــة ١ :صفر لصالح الفريق الخصم .

ولكن بيلى لم يستطع الاستمرار فى اللعب لاشتداد مرضه المزمن عليـه وخرج من الملعب فى الدقيقة ٢٢ مـن بدء المباراة . وبذلك اعتزل بيلـى ،



اللاعب البرازيلى الممتاز ،كرة القدم بعد ١٨ سنة من معاركتها . وقـد فارق أرض الملعب بالدموع الغزيرة وهو يقول « كنت اود لو استمـر فى المباراة على الاقل .. ولكنى حتى فى النصف ساعة التى لعبتها لم اتمكـن من تقديم عرض خاص فى كرة القدم .. اعذرونى .. » وبكى معه جمهوره ايضا .

فقرر ان يشترك فى الغد فى مباراة ثانية، تعتبر هى الاخيرة .. وهكذا كان ، فقد لعب فى مباراة ودية بين فريقين محليين فى البرازيل .. ولكن المرض والارهاق كانا باديين عليه .

وقد وزع بيلى بيانا فى مباراتـه الاخيرة هذه قال فيه : « اننى انسان.. فاذا خيبت أملكم يوما فى مباراة كرة قدم او فى هذه المباراة بالذات فذلك لانـى انسـان . ارجو المعذرة ... فانـا انسان » .

وبيلي ، كما معلوم ، من مواليـد البرازيل . ولد سنة ١٩٤١ واشتهـر كلاعب كرة وهو فى السادسة عشرة من العمر ، فى فريقـه الاول والاخير سانتوس . وقد اشترك لمدة ١٤ سنة متوالية (١٩٦٠ ـ ١٩٧٤) فى اللعـب ضمن صفوف المنتخب البرازيلى ، الذى حصل على كاس العالم فى بطولة كرة القدم ٣ مرات ، كان لبيلى الـدور الرئيسي فيها .

خلال ١٧ عاما ، أحرز بيلى لفريقه اكثر من ١٠٠٠ هدف .

بريجيت باردو في الاربعين من العمر

والذهن في العتاقي !

في ٢٨ ايلول الماضي قطعت الممثلة الفاتنة بريجيت باردو من عمرها اربعين ربيعا وصيفـاوشتاء .. بريجيت باردو التى لم تهدأ خلال عقدين عن العمل السينمائى فى أسر القلـــوب وتحطيم الرجال . ولم تتـرك ساعة واحدة فارغة دون أن تجعل من نفسها الكوكب الذى لم يتوقف عن اللمعـــان ، ليعشقها الملايين مــــــن المعجبين .. هى تلك القديسة، وتلك الطفلة التى عبثت بقلوب المحبين وتركتهم كالفراشة فى حلم جميل .

« اللى » ١٩٦٠

قالــت

وقالوا عنها :

عن جسمها :

«يبدو من تقاطيع جسمها المتناسق التأكيد على عوامل صافية لا تملكها ، لكنها لا تتغى . فى حركة ردفيها المثيرة يتملـك المرء شعور انها تكتب انشودة لا يمكن وصفها لكنها تهزك من الاعماق » .

عن الحب :

« للحب بشكل عام استمرار ونهاية تستحـق » .

بريجيت باردو ١٩٦٠

« انها تبدو رشيقة وفاتنة ، بريئة فى كل ما تعنيه الكلمة . ومن غير الممكن اكتشاف آثار الشيطان فيها . النساء فقط يدركن ذلك . فهى بجمالها تعطيهن الشعور بالنقص والتهديد » .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

كل عشر دقائق تحرق سيجـــارة « الفولسين » وعلى هذه الحال مـع الرجال .

وحتى نتعرف على حقيقة بريجيت يجب ان نعرفه :

انها امتلكت ثلاثة من العشاق قبل ان يشتهروا .

برى راى ١٩٦٩

القديسة :

انها فى الواقع نمت جميلة وعفيفة . وتبدو وكأنها التصقت فى جناحى الملاك او القديسة كى تحلق فى الاعماق .

ريسورى ١٩٦٢

المكان الاول الذى وقفت فيه وجها لوجه مع بريجيت باردو كان ساحــة كنيسة ...

الن كـــارى ١٩٦٠

احد عشاقهـا

... على الشاشة الفضية مـــن المستحيل ان يحظى بها ، تلـــك الجميلة ، الفنية ، فلا غرابة اذن اذا وصفوها بالعاهرة .

سيمون دى بفوار

ب.ب ليست مرأة للزواج .

جيجى ريزى ١٩٧٠

أود ان أعمل كل شيء حتى أصل بهذه السفينة الجميلة الى الميناء الذى احتضنها .

غونتر زاكـس ١٩٦٠

(كان لوقت قصير زوجها)

السينمـا :

كنا مندهشين فرحا عندما رأيناها ، نعم مندهشين بكل ما فى الكلمة مــن معان ، من كل حركة قامت بهـــا (ب.ب) ، كل حركة كانت جيدة .. فيفا ماريا أعجبتنى ...

شارل ديغول ١٩٦٦

اذا رقصت ب.ب رقصـــة المامبو لن يصدق أحد عن جولييت هذا الدور الذى تقوم به بريجيت . ولكن بريجيت تعرى المشاهد فيتصورها تلك التـــي تتعرى ولكن لا يستطيع ان يؤمن ان التى تظهر امامه فى لعبة الحب هى الصياد والضحية الرجل بالنسبة لها «ورشة» وهى له ورشة .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

العمر :

« اننى مهما يكن من أمر لا أعيش الماضى ، والحاضر فقط يعنينى، وأنـا معنية ان أعيش » .

بريجيت باردو ١٩٦٦

سيصبح كل شيء غدا فارغا موحشا، فلا يكون فى مقدورك أن تمثلى يـــا بريجيت . وسوف تدركين كم النهـار صعبا وحملا ثقيلا ، عندما تجلسين وحيدة ، أجل ، وحيدة يا بريجيت .

مرغريت دوراس ١٩٦٤

المستقبل بالنسبة لها كاكتشافـات الكبار الذين تشك باكتشافاتهم .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

(تعريب : ع.ع.)

عزل الفريق الاسرائيلي فى « آخــن »

رفض الوفدان التشيكـي والبولونـي الرياضيـــان . الاشتراك فى مباريات واحدة مع اسرائيل . وذلك فى دورة المباريات الودية التي تجـري سنويا فى مدينة آخن فـــى المانيا الاتحادية ، للمشوهين .

وقد جاء هذا الرفض زيادة على عزلة اسرائيل فى العالم .. وعزلة حتى فرقها الرياضيـة ضحية سياسة الحكـــام المغامرين .

هذا وقد أرسل رئيـــس اتحاد مباريات آخن كتابـــا الى الاتحاد الاسرائيلي يبلغـه فيها الغاء المباريات .

سكر ..

تعانى بريطانيا هـــذه الايام من أزمة فى السكر .. وقد ارتفع سعره حتى الان ٤ أضعاف عنه فى السنـة الماضية ١٩٧٣ . هـذا اذا وجد طبعا . وقد استغلت احدى المجلات البريطانيـة الجديدة هذه الازمة لكـــي تزيد من توزيعها . وذلـك بنشرها الغاز ومسابقـات مختلفة ، من يفوز بها يربح كذا كيلو غرام من السكر.. فزاد توزيع المجلة بنسبـة ٣٠٠ ٪ .



نادى القرود ..

هذا النادى واحد مـــن النوادى الغريبة العديدة فى الولايات المتحدة .

أعضاؤه من هواة القرود وحركاتها .. ويؤمنـــون ليس فقط بأن أصل الانسان قرد بل ونهايته ايضا .

لذا فهم يقومون بحركات تشبـــه حركـات القرود بالضبط . ففى تحيتهـــم لبعض ينحنى عضو النادى برأسه وكتفيه ويديــه ، ويحرك رسغه عدة مرات الى الامام والخلف .

ولكن أعضاء النــادى يعانون اليوم من نقـــص « خطير » ـ كما يصفـــه أحدهم ـ وهو بأنهـــم لا يملكون فى منطقــة النادى أرضا ليزرعوا فيها الاشجار، كى يتسلقوا عليها كما يفعل القرود . وعلمنا انهم تقدموا بشكوى ضد البلدية لرفضها طلبهم بأن تخصص لهـــم قطعة ارض خاصة لهــذا الغرض .

احراج

الفرد كوزل ـ ١٤ سنة ـ من سكان نيرنبـرغ فى المانيا الغربية هوايته قراءة الكلام من الطرف الآخر .. مثلا يقرأ كلمة « هنـاك » بهذا الشكل « كانـــه » . وانه يفهم ما يقرأه بـدون حرج وبسرعة لا تقـل عـن تلك التى يفهمه بها القارئ العادى .

وقد استضافه برنامـج تلفزيونى فى المحطة التجارية للتلفزيون الالمانى الغربـي وأجرى معه مقابلة . وكان البرنامج فكاهى ومقدمـه فنان معروف فى الفكاهـة فأراد احراج الشاب الصغير فقال :

ـ نحن لا نفهم يا كارل ما الغريب فى هوايتك .

ـ انى أقرأ الكلمة مـن الطرف الاخر ...

ـ اعطنا مثلا .. كلمـة سكس .. كيف تقرأها ..

واحتار الشاب فعلا لان كلمة سكس تقرأ من الطرفين بنفس المعنى فابتسم للمذيع وقال :

ـ حقا .. لقد استطعت أن تحرجنى .

قانون !! ..

رغب المليونير اليونانـي « المعروف » أوناسيس أن يسجل مبلغ ٦٠٠ مليـون دولار ورثة لزوجته جاكلين كندي (سابقا) ، بعـد مماته . ولكنه اصطـدم بالقانون اليونانى الذى يمنع اجراء اتفاقيـات تسجيـل الميراث فى حياة الموروث . وبعد أخذ وعطـاء .. غيرت الحكومة العسكريـة السابقـة القانون المذكور لكى يتسنى لاوناسيس أن يسجل تركته لزوجته !



يتعلم الأطفال السوفييت ، في اول نشأتهم ، قوانين السير على الطرق في معاهد خاصة ، توفر فيها كافة الامكانيات للتطبيق العملي . (في الصورة) الأطفال يطبقون عمليا القوانين في معهد مدينة روستوف .

وزير الداخلية يؤجل انتخابات بلدية الناصرة سنة أخرى..

ويل للديمقراطية إذا تعارضت مع مصالح حكام "واحة الديمقراطية"!

الناصرة — لمراسلنا — وقع وزير الداخلية ،أمس الاول ، مرسوما بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة واحدة ، ضاربا عرض الحائط بما أجمع عليه الناصريون على اختلاف فئاتهم ، ولاحسا قرار حزبه بالذات (العمل) الذى قرر قبل شهر ونصف الشهر أن يطلب الى وزير الداخلية اجراء الانتخابات البلدية فى الناصرة فى موعدها المقرر أى فى ٩-١٢-٧٤ .

ويتذكر القراء أن ١٢ عضوا من بلدية الناصرة ومئات أكاديميي المدينة ومثقفيها وحرفييها وتجارها وأصحاب المصالح الخاصة وفرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى كانوا قد توجهوا ، كل بطريقته الخاصة ، الى وزير الداخلية طالبين اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها .

وكان الرفيق غسان حبيب قد قدم طلبا ، باسم الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، الى وزير الداخلية ، فى آب الماضى ، لتعيين لجنة انتخابات بلدية وتخصيص ميزانية انتخابات. ولما لم يحظ بجواب ، عاد وقدم طلبا آخر فى الخامس من الشهر الحالى ، لان القانون ينص على اقامة لجنة كهذه قبل ٦٠ يوما من موعد الانتخابات . ولكن بيان تأجيل الانتخابات كان بمثابة جواب صفيق على كل هذه الطلبات العادلة .

وقد علل الوزير خطوته هذه باقتناعه بان وضع ادارة بلدية الناصرة والظروف القائمة لا تزال تبرر استمرار اللجنة التى عينت فى حزيران الماضى فى عملها الى موعد الانتخابات القادمة فى ٩-١٢-٧٥ .

هذا وقد أصدر فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، فور تلقيه نبأ قرار وزير الداخلية ، منشورا تحت عنوان : « قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة قرار ظالم يجب ابطاله » . وعزا هذه الخطوة الى افلاس المعراخ وزلمه فى الناصرة وقنوطهم من الفوز وخشيتهم من وصول ائتلاف ديمقراطى الى السلطة البلدية يضع حدا للفساد والمحسوبية وتحكم الحزب الحاكم فى ادارة بلدية المدينة العربية الكبرى فى البلاد .

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تثير قضية المساكن المتداعية .

عكا — لمراسلنا — بعثت اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة رسالة الى وزير الاسكان لفتت فيها نظره الى ان مشكلة المساكن المتداعية فى عكا القديمة ، والتي تشكل خطرا يهدد حياة السكان والسابلة ، لم تحظ باهتمام المسؤولين ، مع انها قائمة منذ أكثر من عشرين سنة .

واعادت اللجنة الى الاذهان مأساة احد سكان عكا الذي لقي حتفه تحت انقاض بيت انهار . وذكرت الرسالة ان مساكن متداعية كثيرة لا تزال فى وضع خطير يتهدد حياة الناس .

وناشدت اللجنة الوزير ان يهتم بهذه القضية ويعمل على حلها .

أزمة سياسية — بقية

ايطاليا .

واعمال العنف الاخيرة ، التى وقعت فى ايطاليا لصرف الانظار عن ازمة الحكم ، لم تستطع لنقاذ ائتلاف اليمين والوسط من الانهيار . وكانت حكومة رومور تتألف من الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب الاشتراكي والحزب المسيحي الديموقراطي .

ويخشى المراقبون ان يخفق رومور فى تاليف حكومة جديدة وان يؤدي تفاقم التضخم المالي والازمة الى فرض اجراء انتخابات جديدة ، فى الوقت التي تزداد فيه الاصوات ، حتى داخل الحزب الاشتراكى والحزب المسيحي الديموقراطي ، التي تطالب باشتراك الشيوعيين فى الحكم .

فقد نال الحزب الشيوعي الايطالي اكثر من ٢٥ بالمئة من الاصوات فى الانتخابات الاخيرة . وهو الحزب الثاني فى البرلمان .

وكشفت صحيفة ازفستيا عن قلق دوائر حلف الاطلنطي من تطور الاوضاع فى ايطاليا التي بدأت فى نقل الدبابات وتحويل السفن الحربية من قواعدها فى اليونان الى ايطاليا . وحذرت ازفستيا من مغبة تحريك هذه القوات الذي من شأنه ان يهدد السلام فى منطقة البحر الابيض المتوسط .

أكرينة تحتج على زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

الرينة — لمراسلنا — اجتمعت لجنة الكهرباء وبحثت التطورات الاخيرة فى مشروع الكهرباء فقررت استنكار الزيادة الجديدة التى طلبتها شركة الكهرباء والبالغة ٨٥٠ الف ليرة (٦٠ ٪) معتبرة اياها عبئا باهظا من العسير النهوض به . واشارت الى أنها جاءت بعد سنة أو أكثر على توقيع الاتفاقية مع المجلس المحلى . وان شركة الكهرباء هى المسؤولة عن هذا التأخير ، لذلك عليها أن تتحمل القسم الاكبر من هذه الزيادة . كما انتقدت اللجنة بطء العمل الذي وصل درجة الجمود فى المشروع وطالبت بالاسراع فى انجاز المشروع اتقاء لزيادات اخرى .

وأوصت اللجنة المجلس المحلى بتبنى هذه القرارات كما طلبت اليه مناشدة جميع المؤسسات والكتل البرلمانية بهدف تامين المنح والقروض لانجاز المشروع .

تدريب الثانويين على حمل السلاح

تل أبيب — بعد قبول المتطوعين من الطلاب الجامعيين فى الجيش النظامى الدائم ، هناك الان مساعى لتجنيد الطلاب الثانويين فى الحرس المدنى وتدريبهم على حمل السلاح .

وتقول هآرتس أن عدد المتطوعين فى الحرس المدنى فى نهاريا بلغ ٢٠٠٠ شخص . وقال الضابط المسؤول عن الحرس المدنى فى نهاريا ، الضابط مولا كوهين ، أنه سيبدأ خلال شهر تدريب الطلاب الثانويين على حمل السلاح والقيام بعمل الدوريات والحراسة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست توفيق زياد

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢-١٠-٧٤ .

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد — بقية

وأما جماهير الناصرة فسوف يزيدها هذا القرار الوقح ثقة بنفسها وبقدرتها على صيانة حقوقها ومستقبل مدينتها العريقة والجميلة . فان قرار الوزير بتعيين لجنة بلدية وبتأجيل الانتخابات هو اقرار من السلطة الحاكمة « الجبارة » بأنها أعجز وأضعف من أن تفرض أعوانها الفاشلين على أهالى الناصرة حتى بانتخابات «دمقراطية» .

لقد حققت الناصرة ، فى السنة الاخيرة ، وحدة صف واسعة ورائعة حقا قادها الشيوعيون بكل تفان وحكمة حتى لم يجد وزير الداخلية (البوليس) أية حجة لتأجيل الانتخابات، ففضح نفسه . وسوف يعزز أهالى الناصرة وحدة صفهم الرائعة هذه وسوف يحركون هذه القوة الشعبية الجبارة حقا فى نضال عادل ومشروع ، تؤيدهم فيه جميع القوى الدمقراطية وأنصار الاخوة اليهودية — العربية الحقيقيين فى اسرائيل ، من أجل ابطال قرار وزير الداخلية (البوليس) ومن أجل اجراء الانتخابات المحلية فى الناصرة بدون أى تأجيل — فحيث فشل « سيف » السلطة لن ينجح سيف التعيين !

رابين فى لقاء — بقية

أما حول موقفه من سوريا فقد تملص من الاجابة قائلا انه يفضل عدم بحث هذا الامر مع انه اعترف انه سيكون من الصعب على هنرى كيسنجر تجاهل الموقف السورى . واقترح على مستمعيه أن يقللوا من الحديث عن الموقف السورى ..

وعاد اسحق رابين الى حديث « التنازلات المتبادلة » كأنما المناطق المحتلة هى مناطق اسرائيلية وعليه أن « يتنازل » عنها . فقال انه مستعد أن « يعطى » مصر والاردن أرضا مقابل قيامهما بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل. ولكن ذلك سيكون اقل مما هو مستعد أن « يعطيهما » اذا وافقا على عقد اتفاقية سلام شامل مع اسرائيل .

ولكنه عاد وأكد رفضه الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقال : « ان هذا أمر نموت ولا نسمح بعبوره » !

وعاد رئيس الوزارة الاسرائيلية وأكد اتفاق وجهات النظر بينه وبين واشنطن وان واشنطن « معنية باسرائيل قوية» وأنها تمدها بالاسلحة المطلوبة وأنها لا توجه أي ضغط نحو اسرائيل .

ولاحظ المراقبون أن محررى عل همشمار ، الذين ارادوا أن يظهروا اسحق رابين « حمامة سلام » ، لم يتعرضوا ولو بكلمة واحدة الى موقفه من الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه.

الحرس المدنى يعتدى على المدنيين فى أحد مصانع الناصرة..

الناصرة — لمراسلنا — دخل اثنان من الحرس المدنى برفقة أربعة من الزعران فى ٩ — ٩ الى مصنع بلاستيك فى الناصرة العليا ، واعتدوا بالضرب على عاملين هما اورنان سيلبرمان وروحى قدسى . وانزلوا بالاخير (وهو عربى) أذى بليغا .

وقد اشتكى مدير المصنع الى المفتش العام للبوليس على هذا الاعتداء طالبا التحقيق فيه وفى تصرف بوليس الناصرة الذى رفض اعتبار الاعتداء تجاوزا جرميا واكتفى بالتحقيق فى الضرب فقط. وجاء فى كتاب الشكوى الى المفتش العام « أن الاعتداء خطير جدا من الناحيتين القانونية والشعبية عندما يخرق أناس ، عهد اليهم أمر المحافظة على المدنيين ، القانون بشكل صريح ويعتدون على المدنيين . ومع أن البوليس ، فى حوادث مماثلة وأقل شأنا ، يوقف المعتدى ويجلبه للقضاء ، الا أنه فى هذه المرة لم يفعل شيئا » .

أما خلفية الاعتداء فهى ، كما جاء فى الشكوى ، أن رئيس النوبة الذى كان ، فى وقت سابق ، يجمع عماله بواسطة سيارة تندر ، لم يقف عند اشارة ضوئية فى مكان ليس فيه حاجز تفتيش !!

اعتقالات فى دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اعتقلت شرطة كرمئيل ، قبل اسبوعين ثلاثة شبان من دير الاسد هم : محمود سعيد صالح واخوه محمد وصهرهما على سعيد صفي . ويخفي البوليس مكان وجودهم ولايسمح لاحد بالاتصال بهم .

ولم توجه لهم اية تهمة ولكن الحجة « الامنية » للتحقيق لاتعوز البوليس ، وهي مثل « الجوكر » يمكن حشرها واستعمالها فى اى موضع .

هيلل وزير الداخلية : انا وزير بوليس اولا واخرا ..

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يحتفل فرع ام الفحم بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسه فى حفل شعبي كبير يوم السبت ١٩\١٠\٧٤ الساعة الرابعة بعد الظهر .

التفاصيل فى العدد القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا بمناسبة ٦ اكتوبر وذلك يوم الخميس الموافق ١٠\١٠\٧٤ فى الساعة ٧٠٣٠ مساء فى نادي الحزب .

خطباء الاجتماع :

الرفيق غازي شبيطة — عضو اللجنة المركزية للحزب

الرفيق عبد الحميد ابو عيطة — عضو سكرتارية منطقة المثلث .

فهلموا بجماهيركم

مشروع امريكي اسرائيلي — بقية

وتريد الوزارة الاسرائيلية ان تكتفى بالانسحاب الى ممرات المتلة ومن أبو زنيمة مقابل قيام مصر بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ويستدل ، من تصريحات الوزراء الاسرائيليين ومن التعليقات الصحفية المختلفة ، أن مهمة كيسنجر ، فى جولته القادمة ، ستكون « تقريب وجهات النظر » بين مصر واسرائيل فى الاساس فيما يختص بمدى الانسحاب الجزئى المقترح وبمضمون وشكل التعهد المصرى بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ولمح ملتى جولان الى استعداد وزارة رابين الى الاكتفاء بتعهد مصرى ضمنى بالغاء حالة الحرب !

المؤامرة

وواضح أن هذا المخطط الامريكى — الاسرائيلى يستهدف الامور التالية :

أولا — انقاذ الوساطة الامريكية (والمصالح الامريكية) التى اشرفت على الانهيار أمام صمود الموقف السورى — الفلسطينى — السوفياتى وأمام اجماع الرأى العام العربى على رفض التاجيل .

ثانيا — محاولة امبريالية جديدة لاثارة الخلاف من جديد بين مصر وسوريا حيث تجرى المحاولة لعقد اتفاق منفرد جديد بين اسرائيل ومصر .

وثالثا — ايجاد الحجة لتاجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى . وذلك لاستبعاد الاتحاد السوفياتى ولاستبعاد الحل الشامل الذى يلزم اسرائيل بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة.

موقف القاهرة

ومع أن الرئيس المصرى ، انور السادات ، كرر فى المدة الاخيرة رفضه للحلول الجزئية ولاى تسويف وتاجيل، واصراره على أن تكون الخطوة التالية هى استئناف مؤتمر جنيف ، وعلى الرغم من أنه أعلن انه يرفض الغاء حالة الحرب مع اسرائيل الا بعد أن تنسحب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران (والهضبة السورية والقدس العربية قبل سيناء)،

فوكالات الانباء الاجنبية فى القاهرة تشيع أن القيادة المصرية صارت تكتفى « بتعهد اسرائيلى بالانسحاب من جميع الاراضى المحتلة » مقابل موافقة مصر على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل!

وهناك دلائل على أن احدى مهمات هنرى كيسنجر ، من جولته القادمة ، هى البحث فى « صيغة » هذا التعهد الاسرائيلى الذى تطلبه مصر . ويشير المتشائمون الى أن مصر كانت ، فى السابق أيضا ، قد اشترطت هذا « التعهد الاسرائيلى » مقابل اتفاقية فصل القوات . ثم جاء كيسنجر واقنعها بالاكتفاء بالموافقة الاسرائيلية الشكلية على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على أنه هذا « التعهد الاسرائيلى »المطلوب.

وأخطر من ذلك هو التصريحات التى أدلى بها الرئيس المصرى هذا الاسبوع ، الى مجلة « الاسبوع العربى » البيروتية . ففى هذه التصريحات حاول أنور السادات ، من جديد ، تبرير اتفاقه سوء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضى) . ودافع عن علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية . وقال أن « تجربة الثقة » بينه وبين واشنطن « نجحت مئة بالمئة حتى الان » . وفى الوقت نفسه عاد الى اثارة التشكيك بالاتحاد السوفياتى مدعيا أن « علينا انقضى دون أن نتلقى تعبيرا ملموسا عن تأييد زعماء الكرملين » .. ولم يتورع عن المساواة بين الصديق والعدو قائلا انه يرغب فى اقامة « علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى».

ولكن الرياح ..

ليس هناك جديد فى استماتة الرئيس المصرى على أن يأتى الحل عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . ولكن كل اليمين المصرى مجتمعا لا يستطيع أن يخفى عن الشعوب العربية حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية التى تزود حكام اسرائيل باضخم الاسلحة وترفض أن تقدم لمصر اية مساعدة فعلية ، أو غيرها . كما لا يمكنه ، خصوصا بعد حرب اكتوبر واحتفالات مرور سنة عليها ، اخفاء صداقة الاتحاد السوفياتى المبدئية والمثابرة والضخمة الى اقصى حد .

ربما سيحاول كيسنجر ، مرة أخرى، وضع القضية من جديد فى اطارات شبيهة باطارات اتفاقيات فصل القوات. ولكنه يفعل ذلك فى اوضاع غير مواتية له بالمرة . فالرأى العام العربى لن يسمح بالتراجع عن الاتفاق الثلاثى بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ...

فى الذكرى — بقية

المصري . والقى وزير الحربية المصري خطابا فى العرض وعد فيه بتحرير سيناء سلما او حربا . .

وبعد ذلك مرت وحدات رمزية تمثل مختلف الاسلحة . وقد اثار حماس الجماهير بشكل خاص عرض العربات البرمائية التي اجتازت القناة قبل عام والدبابات الضخمة السوفييتية الصنع والصواريخ المضادة للدبابات وصواريخ « سام » الشهيرة. كما حلقت الطائرات القاذفة والمقاتلة فوق العرض على ارتفاع منخفض .

وجاء فى الانباء ان المارشال غريتشكو وزير الدفاع السوفييتى بعث برسالة الى المشير احمد اسماعيل علي بمناسبة يوم الجيش المصري ، ٦ اكتوبر ، اعرب فيها عن تمنياته للقوات المصرية باطراد التقدم والانتصارات وتدعيم القوة الدفاعية لجمهورية مصر العربية .

الون — بقية

تحية رئيس الجلسة ، وزير خارجية الجزائر بوتفليقة ، كما يتطلب بروتوكول الامم المتحدة ، فانسحب هذا الاخير وتبعه عدد من الوفود العربية ، حين بدأ الون فى القاء خطابه . ولوحظ ان قاعة الجمعية العمومية كانت شبه خالية حين القى الون خطابه .

وندبت وسائل الاعلام الاسرائيلية مبلغ العزلة التي تواجهها اسرائيل ، ففضلا عن انسحاب عدد من المندوبين ، لم يصفق لالون احد ، بينما العادة ان يصفق اعضاء الامم المتحدة لكل خطيب وقوفا ويتوجهون لمصافحته . اما الون فلم يصافحه احد .

ووصف الدكتور احمد عصمت ، مندوب مصر فى الامم المتحدة ، خطاب الون ، بانه نموذج صارخ لقصر النظر ، واعتبره خطوة اضافية فى عرقلة جهود السلام وتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .

من ضخ النفط — بقية

انها الدولة الاولى المصدرة للنفط وتمتلك أضخم رصيد من الاموال !

فماذا تفعل هذه الدول الرجعية بهذا الرصيد الهائل من الاموال التى تجنيها من عائدات النفط مع انها تعلم ان ابار النفط وشيكة ان تنضب وتجف ، وان هذه الفترة هي فترة زائلة ولا تعود ؟

بدلا من تحويل هذه الثروة الهائلة لفائدة شعوبها وتصنيع بلادها ، ولمساعدة مجموعة الدول العربية والدول الافريقية الصديقة ، والهند وبنغلادش وغيرها ، على الصمود فى وجه الضغوط الاستعمارية — فانها تضخ هذه الاموال الى شرايين النظام الرأسمالي الاستعماري لكى تنقذه من أزمته الاقتصادية المزمنة حتى يواصل استغلال شعوبه والاعتداء على الشعوب الاخرى بما فيها الشعوب العربية . وتكون النتيجة ان الرأسمالية الاستعمارية تنهب هذه الاقطار كالمنشار — نفطها وعائداتها المالية . واما شعوب هذه الاقطار فتظل تجوع وتعرى وتموت .

ويستدل ، مما جاء فى افتتاحية « طريق الشعب » ، ان « شركات كويتية عديدة قامت باستثمار رساميل تزيد على ٥٠٠ مليون دولار فى مشاريع عقارية فى الولايات المتحدة واشترت أسهم شركة عقارات بريطانية بمبلغ ٢٤٦ مليون دولار . وقام ثرى سعودى بشراء اسهم شركة امريكية تقدر ممتلكاتها بمبلغ ١١٥ مليون دولار . وبالاضافة الى الاموال الهائلة التى توظفها السعودية فى مؤسسة مورغان غارنتي وبيوت مالية أمريكية اخرى فقد وافقت ، خلال الجولة التي قام بها مؤخرا وزير الخزانة الامريكى وليام سايمون ، على شراء سندات خاصة للخزانة الامريكية تقدر بمبلغ ٢٠ بليون دولار .

واخطر ما فى الامر ان هذه الدول النفطية الرجعية تقدم المساعدة المباشرة لصناعات الاسلحة فى الدول الرأسمالية الاستعمارية ، أي تعمل على تقوية اخطر الاوساط الرجعية العدوانية واشدها تطرفا .

فشاه ايران ، الذي يبلغ دخله النفطي هذه السنة ، ٢٠ بليون دولار ، انفق اكثر من ٧ بلايين دولار على شراء الاسلحة واشترى ٢٥ بالمئة من اسهم شركة كروب الالمانية الغربية . وقدمقرضا لبريطانيا قيمته ١،٢ بليون دولار وقروضا اخرى لفرنسا وللبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي تبلغ ٩ بلايين دولار . ومثل ذلك تفعل السعودية وامارات الخليج .

انفجار بالون — بقية

أن الحكومة الامريكية حيال موقف الاتحاد السوفياتى المبدئى ، الذى يرفض كل تدخل خارجى فى شؤونه ، مضطرة الى التخلى عن محاولة اثارة هذه المسألة ووضعها شرطا لكل تقدم فى المباحثات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وتحاول الصحف الاسرائيلية القاء اللوم عن هذا « الفشل الامريكى » على عاتق كيسنجر وتتهمه بخداع الكونغرس الامريكى . هذا وكانت هذه الصحف ، ذاتها ، قد كتبت مؤخرا بشكل لا يتسرب اليه الشك أن الاتحاد السوفياتى « رضخ » و « قبل بالتعهد لامريكا بان يفتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفييت الى اسرائيل » . ولكنها الان ، وبعد أن انفجر هذا البالون الدعائى ، مضطرة الى الاعتراف بانه لم يكن ثمة أى تعهد من هذا القبيل.

ويذكر أن الصحف الاسرائيلية ادعت ايضا أن جمهورية المانيا الديمقراطية « رضخت » لضغوط أمريكا فى اثناء المفاوضات بين البلدين على اقامة علاقات ديلوماسية بينهما و« قبلت » بدفع تعويضات لاسرائيل . ولكن سرعان ما انكشف سخف هذا الزعم واعلنت المانيا الديمقراطية رسميا،على لسان رئيس حكومتها ، زاندرمان وسفارتها فى القاهرة ، انها لن تدفع مثل هذه التعويضات لاسرائيل وانه لم يجر أى بحث فى هذه المسألة مع أى طرف كان . واضطرت الصحف الاسرائيلية الى لحس مزاعمها .

ولكن من الواضح أن وراء الاتهامات المتبادلة بين أنصار الحكومة الامريكية وأنصار جاكسون ، من غلاة دعاة الحرب الباردة وأعداء الانفراج الدولى فى الكونغرس الامريكى ، تكمن مخططات اولئك الفئة الرامية الى نسف كل امكانية لنمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة . وقضية الهجرة المزعومة ليست الا شعارا تحاول هذه الاوساط المتصلة بتضخم الاحتكارات العسكرية من خلاله التحريض على الاتحاد السوفياتى والحيلولة دون قيام علاقات تجارية واقتصادية طبيعية بينه وبين الولايات المتحدة .

الى الطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة !!

انتم مدعوون الى اجتماع الطلاب الجامعيين ابناء مدينتنا الناصرة ، الذي يعقد فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٠\١٠\٧٤ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية للتباحث فى دورنا فى المدينة وشؤون طلابية اخرى .

نرجو الحضور فى الموعد المحدد لضيق الوقت ، ولاهمية هذا الاجتماع !

لجنة المبادرة من طلاب الناصرة الجامعيين

وفاة شاب

شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى ، المأسوف على شبابه :

عدنان محمد عطية

وقد توفي المرحوم اثر سقوطه من أعلى البناء فى مكان عمله .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى والد الفقيد واخوته وجميع آل قويدر فى الناصرة .

تكرر الاعتداءات — بقية

ذلك زعمت أن منزلا واحدا فقط هو الذى تضرر ... وان الاعتداء كان على مراكز المنظمات.

والمعروف أن الاعتداءات تكررت فى الاسابيع الاخيرة على جنوب لبنان ، وسقطت نتيجة ذلك الضحايا من المسالمين، وتضررت البيوت والمزروعات .

ويفيد مراسلنا البرلمانى أن الكتلة الشيوعية وجهت يوم الاحد الماضى الى رياسة الكنيست رسالة مستعجلة تطلب بحث القضية . وتقول فى رسالتها أن الاعتداءات تشكل مسا بسيادة لبنان وتزيد من حدة التوتر وتعرقل المساعى المبذولة للوصول الى السلام . ولذلك يجب أن تبحث الكنيست هذا الموضوع ليوضع حد للتحديات الاسرائيلية التى تدوس ميثاق الامم المتحدة التى تنتسب اسرائيل اليها .

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين ميخائيل موسى

(أبو اديب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢\١٠\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.